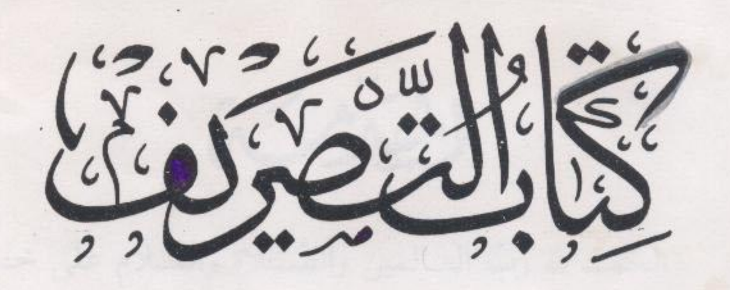
المجمع العلمي الاسلامي



عبد الوهاب الزنجاني

مؤسسة البلاغ
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١١هـ - ١٩٩٠م

مؤسسة البلاغ

لبنان - بيروت - المشرفية - بناية المقداد

ص.ب: ٧٩٥٢ - هاتف: ٨٣٥٥٥٠ - ٨٣٥٨٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء محمد وآله الطاهرين، وبعد. فإنّ علم التجويد لا يحصل بفهم مسائله وحفظها، وإنّما يحصل بالتمرن على العمل بقواعد التجويد تحت إشراف متخصص بهذا العلم، عن طريق الإستماع إلى تلفّظه وممارسة محاكاته حتى تصبح التّلاوة الصحيحة عادة للمتعلّم وخاصة في تلفّظ الحروف الثمانية: الثّاء، الحاء، الذّال، الصّاد، الضّاد، الطّاء، الظّاء، العين. بعد معرفة مخارجها كما هو مرسوم في هذا الكتاب الذي نقدمه للحوزات العلميّة، راجين من المدرسين الأفاضل أن يوافونا بملاحظاتهم حوله مشكورين....

لجنة إعداد الكتب الدراسيّة لطلاب العلوم الإسلاميّة

المجمع العلمي الإسلامي

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد: لقد انتبه كثيرون في هذا العصر للصعوبات التي يجدها طلاب علوم الدين الإسلامي - في سيرهم الدراسي - فقام بعضهم بمحاولات شتى لتيسير السبيل لهم، مثل المغفور له الشيخ محمد رضا المظفر الذي ألف كتب أصول الفقه والمنطق وعقائد الإمامية، وأسس مع جماعة من إخوانه «كلية الفقه» في النجف الأشرف.

وأعانني إخوة في الله؛ فأسسنا «كلية أصول الدين» ببغداد، وقمنا بمحاولات أخرى في هذا الصدد.

وفي هذا السبيل قمت بدراسة بعض الكتب الدراسية في العلوم العربية لدينا، وقارنت بينها وبين غيرها من الكتب الدراسية؛ فوجدت أن بعض ما لدينا يمتاز على ما ألف حديثاً في هذا الباب بغزارة المادة وسلاسة الأسلوب، غير أنها بحاجة إلى شيء من التنظيم، وإلى تبسيط العبارة أحياناً، وخاصة في الحلقات الأولى منها، لأن مؤلفيها غالباً ما كتبوها مشحونة بالإصطلاحات العلمية التي لم يتعلمها الطالب في بدء

دراساته، كما أنها بحاجة في الحلقات الأولى إلى وضع تمارين لها، ليقرن الطالب في سيره الدراسي العلم بالعمل.

ووجدت العلماء المصلحين قد اتجهوا إلى تحسين الكتب الدراسية لما بعد السنوات الأولى، ولمّا يعنوا بما قبلها العناية اللازمة، فرأيت أن أقوم بمحاولة متواضعة لتيسير الكتب للسنوات الدراسية الأولى، وشكلت لجنة من السادة الأفاضل:

(أ) السيد فخر الدين الموسوي: رئيساً.

(ب) السيد ضياء الدين العسكري: عضواً.

(جـ) الفاضل عبد الرسول العبائي: عضواً.

(د) السيد كاظم العسكري: عضواً.

وعهدت إلى اللجنة القيام بهذه المهمة، ورسمت لها الطريق، فبدأت بكتاب: «نصاب الصبيان» ثم: «الأمثلة» و: «شرحها» ثم: «صرف مير» و: «التصريف» ثم: «الهداية» في النحو.

وبعد إنجازهم ما عهد إليهم، وزعنا نسخاً منها على بعض الإخوان العلماء في شتى البلاد، ليدرسوا عملهم دراسة نقد وتمحيص؛ فتفضلوا مشكورين بإبداء ملاحظاتهم حولها، وراجعت اللجنة تلك المقترحات، وانتفعت بكثير منها.

وبعد أن أتمت اللجنة عملها في بعض الكتب الدراسية وتم طبعها، نقدمها إلى الحوزات العلمية في ثوبها الجديد، راجين التفضل من الأساتذة الأفاضل موافاتنا بما يبدو لهم من ملاحظات أثناء تدريسها، لتنتفع اللجنة بها في الطبعات القادمة، إن شاء الله تعالى.

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

مرتضى العسكري

الدرس الأول

أ. تعريف علم الصرف:

التّصْريف في اللُّغة: التَّغيير، منه قوله تعالى ﴿وتصريف الرِّياح﴾ أي تغييرها كما تقول: أُريدُ أنْ أُصَرِّفَ دَنانيري.

صَرَّفَ سَعيْدٌ دراهِمَهُ بالريالاتِ.

ـ صَرِّفْ لي مائةَ تومانٍ بالرِّيالاتِ السعوديةِ.

ـ لماذا صَرَّفْتَ لَوْنَ ثَوْبِك؟

وفي الإصطلاح: ـ تحويلُ الأصلِ الواحِدِ (المَصْدَرِ) إلى صيغٍ مختلفةٍ لِمَعانٍ مقصودةٍ، لا تَحْصُلُ إلَّا بها.

كما تُحوَّلُ صيغةُ (الكَتْب) وهو المَصْدر إلى أمثلةٍ مُخْتلفةٍ، وهي:

كَتَبَ، يَكْتُبُ، كاتِبٌ، كِتابٌ، اكْتُبْ، مَكْتَبَةٌ، كَتِيْبَةٌ.

ويختصُّ عِلْمُ التَّصْريفِ بالأسماءِ المُتَمَكِّنةِ والأفعالِ المُتَصَرِّفَةِ.

أما الحروف وشبهها من الأسماء المبنيّة والأفعال الجامدة نحو: الَّذِيْ بِئْسَ، فلا يُبْحَثُ في علم التصريف عنها.

ب. أقسامُ الفِعْلِ

الفعلُ:

إمّا ثُلاثيٌّ، نحو: (كَتَبَ وأَكْرَمَ).

وإمّا رُباعيٌّ، نحو: (دَحْرَجَ وتَزَلْزَلَ).

وكل واحد منهما إما مُجرَّدٌ، نحو: (كَتَبَ ودحرَجَ).

أو مزيدٌ فيه، نحو: (أَكْرَمَ وتَزَلْزَلَ).

وكلُّ واحدٍ منها إما سالِمٌ، نحو:
(ذَهَبَ، أَكْرَمَ، دَحْرَجَ، تَدَحْرَجَ).

أو غيرُ سالِمٍ، نَحْوُ:
(وعَدَ، سَأَل، رَدَّ).

ونعني بالسّالم ما سَلِمت حُروفُه الأصْلية التي تُقابل بالفاء والعين واللام من حروف العِلَّة والهَمزة والتَضعيف.

أسئلة

١ ـ ما معنى التصريف لُغَةً؟

٢ ـ ما معنى التصريف اصْطلاحاً؟

٣ ـ ما هي أَقْسامُ الفِعلِ؟

٤ ـ ما هو الفعلُ الثُلاثي المُجَرَّدُ؟

٥ ـ ما هو الفِعلُ الثُلاثيُّ المَزيدُ؟

٦ ـ عَرِّفِ الفِعْلَ الرباعيَّ المُجَرَّد

٧ ـ عَرِّفِ الفعلَ الرباعيَّ المزيدَ

٨ ـ عن أي الأسماء والأفعال يُبحث في علم الصرف

تمارين

١ ـ مَثِّل للفعلِ السّالم بثلاثةِ أمثلةٍ.

٢ ـ مَثِّل للفعلِ المهموز بثلاثةِ أمثلةٍ.

٣ ـ مَثِّل للفعلِ المضاعَف بأربعة أمثلةٍ.

٤ ـ مَثِّل للفعلِ المُعتلّ بثلاثةِ أمثلةٍ.

٥ ـ مَيِّزِ الثلاثيَّ والرُّباعيَّ والسّالمَ والمَهْموزَ والمضاعفَ من الأفعالِ الآتية: وَسْوَسَ، زَلْزَلَ، قَشْعَرَ، تَزَلْزَلَ، تَدَحْرَجَ، تَواعَدَ، تَساءَلَ، دَرَأَ، كَتَبَ، وَعَدَ، مَدَّ، تَمَدَّدَ، سَأَلَ.

الدرس الثاني

أوزان الأفعال:

لكلِّ فعل ميزان يوزَنُ به، والميزانُ يتألَّف من ثلاثةِ أحرُفٍ وهي: (الفاء والعين واللام) نحو: كَتَبَ على وزنِ (فَعَلَ)، ويَكْتُبُ على وزنِ (يَفْعُلُ).

فيُقالُ لأحرف فَعَلَ (ميزان) ولما يوزَنُ به (موزون) ويجب أن يكون الميزان مطابقاً للموزون حركةً وسكوناً وزيادة أحرف.

وكلُّ ما يُزاد في الموزون يُزادُ في الميزان بعينه إلا إذا كان الزائد من جنس أحرف الموزون فيُكرَّر في الميزان بما يُماثِلُهُ فيُقالُ في وزن «عَظَّمَ»، «فَعَّلَ»، وفي وزن «اغْرَوْرَقَ» «افْعَوْعَلَ» وفي وزن «احْمارَّ» «افْعالَّ».

أما إذا كانت أحرُف الموزون الأصلية أربعة فتُكَرَّرُ لام الميزان ويُقال في وزن ـ دَحْرَجَ ـ «فَعْلَلَ» والمزيد فيه تُكَرَّرُ لامُهُ أيضاً.

وإليك أوزان الأفعال فيما يلي:

أ ـ الثُّلاثي المُجرَّد:

١ ـ إن كان ماضيه على وزن: فَعَلَ ـ مفتوح العين، فمُضارعه يكون على وزن: يَفْعُلُ ـ بضم العين. أو على وزن يَفْعِلُ ـ بكسرها.

نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ ـ وضَرَبَ يَضْرِبُ.

وقد يَجيءُ على يَفْعَلُ ـ بفتح العين ـ إذا كان عين فعله أو لامه حرفاً من حروف الحلق، وهي ستة أحرف:

الهمزةُ (ء) والهاءُ (هـ) والعينُ (ع)

والحاءُ (ح) والغينُ (غ) والخاء (خ).

نحو: سَأَلَ يَسْأَلُ. ذَهَبَ يَذْهَبُ. مَنَعَ يَمْنَع. مَنَحَ يَمْنَحُ. شَغَلَ يَشْغَلُ. سَلَخَ يَسْلَخُ.

و: أَبَى يَأْبَى و رَكَنَ يَرْكَن شاذٌّ.

٢ ـ إن كان ماضيه على وزن (فَعِلَ) مكسور العين فمضارعه على وزن يَفْعَلُ ـ بفتح العين.

نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ و سَمِعَ يَسْمَعُ.

إلاّ ما شذَّ من نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ و نَعِمَ يَنْعِمُ.

٣ ـ إن كان ماضيه على وزن (فَعُلَ) ـ مضموم العين فمُضارعه على وزن (يَفْعُلُ) ـ بضم العين فقط.

نحو: حَسُنَ يَحْسُنُ ـ وكَرُمَ يَكْرُمُ ـ وشَرُفَ يَشْرُفُ.

ب ـ الرُّباعيُّ المُجرَّد:

ماضيه على وزن (فَعْلَلَ).

نحو: دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً ودِحْراجاً.

أسئلة

١ ـ كَمْ هِيَ أوزانُ الفِعلِ الرباعيِّ المُجَرَّد؟

٢ ـ كم هي أوزانُ الفِعْلِ الثُّلاثي المُجرَّد؟

٣ ـ متى يَجيءُ مضارع (فَعَلَ) على وزن (يَفْعَلُ) بفتح العين؟

٤ ـ ما معنى الميزان والموزون في التصريف؟ اشرحه مع مثال

٥ ـ كيف نُميِّزُ الحروف الأصلية من الزائدة في الأفعال؟

تمارين

١ ـ أذكُر أوزان هذه الأفعال في الماضي والمضارع: ـ

كشف، رَسَمَ، نَطَقَ، فتَحَ، جَعَلَ، قَرَأَ، سَأَلَ، أخذَ، كَتَبَ، نَصَرَ، نَظَرَ، رَجَعَ، حَجَّ، عَلِمَ، شَبِعَ، كَرُمَ، شَرُفَ.

٢ ـ عَدِّدْ حُروفَ الحلْقِ وأتِ بأفعال مُضارِعَةً فيها حُروف الحَلْقِ.

٣ ـ صَرِّفْ الفِعلَ الماضيَ مِن الأفعالِ التاليةِ:

بَرِيءَ، رَكِبَ، سَفِهَ، قَدِمَ، سَمِعَ، حَسِبَ، مَدَّ، رَجَعَ، ثَبَتَ.

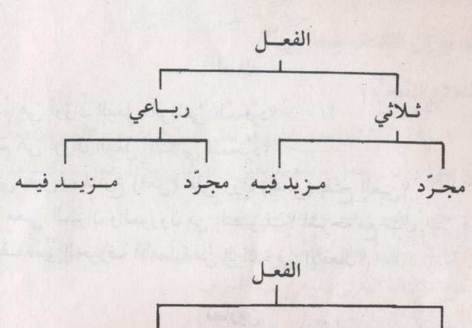
٤ ـ أُذكُرْ مضارعَ هذهِ الأفعال وأوزانها:

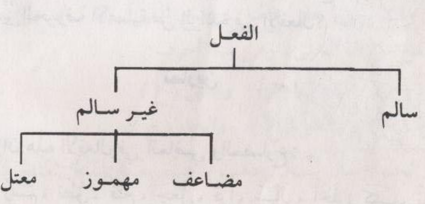
زَلْزَلَ، وَسْوَسَ، حَرْجَمَ، فَرْطَحَ، عَرْقَبَ.

٥ ـ إضْرِبْ ثلاثة أمثلة للفعل الثلاثي المجرَّد السالم

٦ ـ أذْكُرْ ثلاثةَ أمْثِلة للفعلِ الرباعيِّ المُجرَّد السالِم.

٧ ـ عَيِّنْ ماضيَ هذه الأفعال: يَرْسِمُ، يفْتَحُ، يأخُذُ، يأكُلُ، يَنامُ يَخْرُجُ، يكْسِرُ، يكْسِبُ.





الدرس الثالث

أوزان الأفعال المزيدة

أ ـ الثُّلاثيُّ المزيدُ فيه، على ثلاثة أقسام:

الأول ـ ما كان ماضيه أربعة أحرف على وزن (أفْعَل)

نحو: أكْرَم يُكْرِمُ إكْراماً.

و (فَعَّل) نحو: فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْريحاً.

و(فاعَلَ) نحو: قاتَلَ يُقاتِلُ مُقاتَلَةً وقِتالاً وقيتالاً.

فهي إذاً ثلاثة أبواب: الإفْعالُ والتَّفْعِيلُ والمُفاعَلَة.

الثاني ـ ما كان ماضيه على خمسة أحرف: وهو إمَّا أنْ يَكُونَ أوّلَه التاء على وزن (تَفَعَّل)

نحو: تَكَسَّرَ يَتَكَسَّرُ تَكَسُّراً.

و (تَفاعَلَ) نحو: تَباعَدَ يَتَباعَدُ تَباعُداً. وإمَّا أنْ يَكُونَ أوَّله الهمزة على وزن (انْفَعَلَ)

نحو: انْقَطَعَ يَنْقَطِعُ انْقِطاعاً.

و (افْتَعَلَ) نحو: اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِماعاً.

و (افْعَلَّ) نحو: احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِراراً.

فهي إذاً خمسة أبواب:

التَّفَعُّلُ، والتَّفاعُلُ، والافْتِعالُ، والانْفِعالُ والافْعِلالُ.

الثالث ـ ما كان ماضيه على ستة أحرف على وزن (اسْتَفْعَلَ)

نحو: اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْراجاً.

وافْعالَّ. نحو: احْمارَّ يَحْمارُّ احْميراراً.

وافْعَوْعَلَ: نحو: اعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ اعْشِيشاباً.

وافْعَوَّلَ. نحو: اجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ اجْلِوّاذاً.

فهي إذاً أربعة أبواب: الاستفعال والافْعيلال والافعيعال والافعوّال.

ب ـ الرُّباعيُّ المزيدُ فيه:

أمثلته (تَفَعْلَلَ) نحو: تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجاً.

و (افْعَنْلَلَ). نحو: احْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجاماً، ويلحق به: اقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اقْعِنْساساً.

و (افْعَلَلَّ) نحو: اقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اقشِعراراً، ويلحق به: اشْمأزَّ، يَشْمَئِزُّ اشْمِئزازاً واطْمَأَنَّ يَطْمَئِنُّ اطْمِئناناً.

فهي إذاً ثلاثة أبواب: التَّفَعْلُل والافْعِنلال والافْعِلَّال

فوائد

١ ـ إنَّ أكْثَرَ اسْتِعْمالاتِ أبنيةِ الأفعال المزيدةِ سَماعيّةٌ لا يُقاس عَلَيْها، ولا يلزم في كلِّ مُجَرَّدٍ أنْ يُسْتَعْمَلَ لَهُ مَزيد ولا فيما استعمل لَهُ

بعضُ المَزيداتِ أنْ يُسْتَعْمَلَ فيه القسمُ الآخر؛ بل المَدارُ في ذلك على كُتُبِ اللغة.

فإنَّ جَشَلَ مثلاً بمعنى: إلتَفَّ لا يُسْتَعْمَلُ له المزيدُ، وذَرِبَ لا يُستعملُ له من المزيداتِ سوى: ذَرَّبَ وأذْرَبَ.

٢ ـ وقد يُماتُ المجرَّدُ أحياناً ويُقتصَرُ في الاستِعمالِ على المَزيدِ: مثلُ: أرْسَلَ بمعنى: بَعَثَ. فلا يُقال رَسَلَ بهذا المعنى.

٣ ـ قد يكون للمزيد فيه معنى، ولمجرّده معنى آخر بعيد عنه كلَّ البعد فاسْتَحْجَرَ الطينُ معناه صار حَجَراً، أمّا المجرّد حَجَرَ (عليه) حَجْراً معناه مَنَعَه.

أسئلة

١ ـ كم هي أبوابُ الثلاثي المَزيدِ فيه؟

أذْكُر ما كان ماضيه على أرْبَعَةِ أحْرُفٍ أو على خَمْسَةِ أحْرُفٍ أو على ستَّةِ أحْرُف.

٢ ـ كم هي أبوابُ الرُّباعي المَزيدِ فيه؟

٣ ـ ما الفرقُ بين صيغة اقْعَنْسَسَ واحْرَنْجَمَ؟

٤ ـ ما الفرقُ بينَ صِيغَةِ اشْمَأزَّ واقْشَعَرَّ؟

٥ ـ هَلْ يَلْزَمُ في كُلِّ فِعلٍ مُجَرَّدٍ أن يستعمل له مزيد فيه؟ إضْرِبْ مثلاً لذلك.

تمارين

١ ـ أُكْتُبْ أبوابَ هذه الأفعال:

أخْرَجَ، غَلَقَ، يُعَذِّبُ، يُخفِي، إنْفَطَرَ، إنْشَقَّ، بُعْثِرَ، اسْتَغْفَرَ،

استَمتَعَ، تَوَكَّلَ، إخلَوْلَقَ، يَجْلَوِّذُ، اشمأزَّ، إقشَعَرَّ.

٢ ـ أذكُرْ أوزان الأفعال التالية، ثم عيّن المجرَّد والمزيد منها:

إمْتَنعَ، أدَّبَ، تعَطَّفَ، صَبَّرَ، تَناصَرَ، سَلَّمَ، إسْوَدَّ، إسْتَرحَمَ، أنْزَلَ، رابَطَ، مَلَكَ، أعْرَضَ، إلْتَفَتَ، إكْتَسَبَ، فَرَّجَ، خَصْخَصَ، تَبَعْثَرَ، جَمَعَ.

٣ ـ أرْجِع الأفعالَ المَزيدة إلى أُصولها:

اسْتَكْتَبَ، إنْصَرَفَ، اكْتَسَبَ، انْقَطَعَ، تَواعَدَ، تَهاجَرَ، تَهاجَمَ، صافَحَ، ناظَرَ، تَقَدَّمَ، تَكَبَّرَ، تَدَحْرَجَ، تَوَهَّمَ، إطْمأنَّ.

٤ ـ اضرب لكل نوع من الأفعال التالية ثلاثة أمثلة:

أ ـ الفعلُ الثّلاثيُّ المُجرَّدُ.
ب ـ الفعلُ الرُّباعِيُّ المجرّدُ.
جـ ـ الفعلُ الثّلاثيُّ المزيدُ فيهِ.
د ـ الفعلُ الرُّباعِيُّ المزيدُ فيهِ.

الدرس الرابع

اللاَّزم والمُتعَدّي:

الفِعلُ إمّا مُتعَدٍّ وهوَ الفِعْلُ الذي يَتعَدَّى مِنَ الفاعِلِ إلى المَفعولِ بهِ.

كقولك: ضَربْتُ زيداً   كَتَبَ عليٌّ درسَه.

ويُسمَّى أيضاً واقِعاً ومُجاوِزاً أي يَتجاوَزُ الفِعلُ الفاعِلَ ويَقَعُ على المفعولِ بهِ.

وعلامَتُه أنْ تَتصِلَ بهِ هاءُ الضميرِ التي تَعودُ على المفعولِ به.

نحو: التّلميذُ دَرَّسْتُهُ.

وأمّا غَيرُ مُتَعَدٍّ: وهو الفِعلُ الذي لم يَتجاوز الفاعِلَ.

نحوُ: حَسُنَ زيدٌ.

ويُسَمّى لازماً وغيرَ واقِع.

كيف نُعَدّي الفعل اللازم:

وتَعْدِيَتُهُ في الثّلاثي المُجَرَّد بتَضْعيفِ العَينِ.

كقولك: فَرَّحْتُ زيداً.

أو بِهمزة النَّقلِ: نحوُ: «أجْلَسْتُهُ».

وبِحَرْفِ الجَرِّ في الكُلِّ أي في كُلِّ الأفعالِ اللاَّزمةِ: مُجَرَّدةً كانَت أو مَزيدَةً.

نحوُ: ذهبتُ بزيد وانطَلَقتُ بهِ.

أسئلة

١ ـ ما هُوَ الفعلُ المُتعدّي؟
٢ ـ ما هوَ الفعلُ اللاَّزمُ؟
٣ ـ كيفَ نُعَدّي الفعلَ اللازمَ؟
٤ ـ هل للفِعْلِ المتعدّي أسماءٌ أُخَر ولماذا؟

تمارين

١ ـ مَيِّزْ بَينَ الأفعالِ المُتَعدِّيةِ واللاّزمَةِ التالية:

كَتَبَ، دَرَسَ، أخَذَ، يُعْطِي، شَرَحَ، ذَهَبَ، فَرِحَ، جَلَسَ، يَقْتَصِدُ، اسْتَغْفَرَ، تَكاتَبَ، كاتَبَ.

٢ ـ ضع هذه الأفعالَ في جُمَلٍ مُناسِبَةٍ:

كَتَبَ، أخَذَ، ذَهَبَ، أجلَسَ، قَذَفَ، سَمِعَ.

٣ ـ عَدِّ هذِهِ الأفعالَ اللازمة:

خَرَجَ، ذَهَبَ، جَلَسَ، كَرُمَ، شَرُفَ، بَخِلَ.

٤ ـ اجْعَلْ خَطّاً تحتَ كلِّ فِعْلٍ لازِمٍ وخطَّين تحت كلّ فعل متعدٍّ في الجُمَلِ الآتيةِ:

خَرَجَ عليٌّ من البيتِ ودخلَ المسجدَ وأذَّنَ لصلاةِ الصُّبحِ.

جاءَ حُسَيْنٌ مِنَ المَدينَةِ.
أكَلَ محمدٌ التُفاحَ.
دَرَسَ سعيدٌ النّحوَ.
قرأَ الطّالِبُ دَرْسَهُ.

٥ ـ هاتِ ثَلاثَ جُمَلٍ فِعْلِيَّةٍ أفْعالُها لازِمَةٌ.
٦ ـ هاتِ ثَلاثَ جُمَلٍ فِعْلِيَّةٍ أفْعالُها مُتَعَدِّيَةٌ.

الدرس الخامس

تَصريفُ الفعلِ الماضي:

الفِعلُ الماضي. هـو الفعلُ الـذي دلَّ على معنىً وُجِدَ في الـزمانِ الماضي نحو: عَلِمَ واقتصَدَ.

والمَبنيُّ للفاعِلِ منـهُ أي الفعل المـاضي المبني للمعلوم، ما كـان أوّلـه مفتوحاً، نحو: أَكَـلَ، شَرِبَ، أَحْسَنَ، كـاتَبَ، دَحْرَجَ، تَـدَحْرَجَ، ووزن الافعال الأربعة الأخيرة هي كما يلي: أَفْعَـلَ وفاعَـلَ وفَعْلَلَ وتَفَعْلَلَ أو كـان أوَّلُ مُتَحرِّكٍ منـهُ مفتوحاً. نحوُ: انْكَسَرَ، احْتَرَقَ، اسْتَخْرَجَ، اطْمَأَنَّ اعْشَوْشَبَ، واجْلَوَّذَ وأوزانها كما يلي:

اِنْفَعَلَ، اِفْتَعَلَ، اِسْتَفْعَلَ، اِفْعَلَلَّ، اِفْعَوْعَلَ، واِفْعَوَّلَ.

ولا تُعتَبرُ حَرَكـاتُ الألِفاتِ في الأوائـلِ (أي هَمْزاتِ الـوَصْـلِ). فإنّها زائِدةٌ تَثْبُتُ في الإبتداءِ، وتَسْقُطُ في الدَّرجِ.

والمَبْنيُّ للمَفعُـولِ منهُ أي المبنيُّ للمجهـولِ، وهـو الفعـل الـذي لم يُسمَّ فاعله - وهو ما كان أوَّلُه مضموماً، نحو:

أُكِلَ، دُحْرِجَ، أُكْرِمَ، قُدِّمَ، ضُورِبَ، تُقُدِّمَ، تُضُورِبَ، تُدُحْرِجَ.

أو كان أوَّلُ متحرك منـهُ مضموماً نحو: اُسْتُخْرِجَ واُخْتُصِرَ وهمـزة الـوصل تتبع هذا المضمـوم في الضمِّ، ومـا قبـل آخر المبني للمفعـول يكون مكسوراً أبداً[1] فتقول في:

أَكْرَمَ، أُكْرِمَ، اخْتَبَرَ: اُخْتُبِرَ، اسْتَخْدَمَ: اُسْتُخْدِمَ.

أسئلة

١ - عَرِّف الفِعلَ الماضيَ واضْرِب خمسةَ أمثلة.
٢ - ما هي علامةُ الفعل الماضي المَعلوم؟
٣ - كيف يُبنى الفعل المجهول من الماضي المعلوم؟

تمارين

١ - ابنِ الأفعال الآتية للمجهول:

دَرَسَ، سَمِعَ، أكرَمَ، أَحْرَقَ، عَلَّمَ، حَارَبَ، اسْتَخْدَمَ، اسْتَخْرَجَ، احْتَرَمَ، قَصَّرَ، قاوَمَ، طالَبَ، سَبَّحَ.

٢ - هات ثلاث جمل أفعالها ماضية مبنيَّة للمجهول.
٣ - استخرجِ الأفعالَ المبنيةَ للمجهولِ من الجمل التاليةِ:

قال الإمامُ علي عليهِ السلام:

- الدُنيا خُلِقَتْ لِغَيْرِها ولَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِها.
- شرُّ الإِخْوانِ مَنْ تُكُلِّفَ لَهُ.
- قُرِنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ.
- مَنْ ضَيَّعَهُ الأقربُ أُتِيحَ لَهُ الأَبْعَدُ.
- مَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ القَبُولَ.

(١) إذن كل فعل ماض معلوم يبنى للمجهول يكسر حرف ما قبل آخره ويضم كل حرف متحرك قبله سواء كان حرفاً أصلياً أو زائداً أو همزة وصل.

الدرسُ السّادِسُ

تَصريفُ الفِعلِ المضارع:

هُوَ ما أوَّلُهُ إِحدى حُروفِ المُضارَعَةِ، وَهي أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ:

الهمزةُ والنونُ والياءُ والتاءُ.

تَجْمَعُها لَفْظَةُ: أنيت.

فالهمزةُ للمُتَكلّمِ وحدَه، نحو: أَكْتُبُ.

والنونُ لَه إذا كان مَعَهُ غَيْرُهُ[1] (المُتَكَلّمُ مع الغَيرِ) نحو: نكتبُ.

والتاء للمخاطب مفـرداً نحـو: تَكتُبُ أو مفـردةً نحـو: تكتبين أو مُثنىً نحـو: تَكْتُبانِ. أوْ مَجموعاً مـذكّـراً كـانَ نحـو: تَكْتُبُـونَ. أو مؤنّثـاً نحـوُ: تَكْتُبْنَ.

وللغائبة المفردة: تَكتُبُ. ولمُثنّاها: تَكتُبانِ.

واليـاء للغـائب المـذكّـر مُفـرداً: يَكْتُبُ. أو مثنّى: يَكْتُبـانِ أو مَجموعاً: يكتُبونَ.

(١) وتستعمل في المتكلم لوحده للتعظيم والتفخيم: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾.

ولجمعِ المُؤنّثِ الغائبة: يَكْتُبْنَ.

وهذا (الفعلُ المُضارع) يَصْلُح للحالِ وَالإسْتقبالِ.

تقول يَدْرُسُ الآنَ - ويُسمّى حالاً وحاضِراً.

و: يَدْرس غداً - ويُسمّى مُسْتَقْبلاً.

فإذا أدْخلْتَ عَلَيْهِ السّينَ أوْ سَوْفَ فقُلْتَ: سَيَدرُسُ. أوْ: سَوْفَ يَدْرُسُ اخْتَصَّ الفِعْلُ بزَمانِ الاستِقْبَالِ.

وإذا أدْخلتَ عليهِ اللّامَ المفْتُوحةَ اختصَّ الفِعلُ بزمانِ الحالِ. كقَولِكَ: لَيَدرُسُ.

ومن ذلك قولُهُ (تعالى): ﴿إنّي لَيَحزُنُني أنْ تذهَبُوا بِهِ﴾[1].

أسئلة

١ - كيف نَبني الفِعلَ المُضارعَ مِنَ الماضي؟

٢ - مَا هيَ الحُرُوفُ التي تَدْخُلُ عَلَى الفِعلِ المُضارعِ وتَخْتَصُّ به؟

٣ - عَلامَ تَدُلُّ كلٌّ من النونِ والتّاءِ في أوّلِ الفعلِ المُضارعِ؟

٤ - كيف يَدلُّ الفِعلُ المُضارع على الحالِ والإستِقْبالِ؟

٥ - ما هو الحَرْفُ الّذي يَدُل عَلى المُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ؟ وما هُوَ الحرفُ الذي يدُلُّ على المتكلّم مع غيره؟

٦ - هل يمكن أن نستعملَ صيغةَ المتكلم مع الغيرِ للمتكلم وحده؟ متى؟ أذكر مثالاً لذلك.

تمارين

١ - صُغ الفِعلَ المضارعَ من الأفعالِ التالية:
ذَهَبْنَ، كَتَبْتُما، دَرَسَ، مَسُوا، علِمتُم، رَفَعْتُنَّ، بَخِلْتِ، سَجَدْتَ،

(١) يوسف: ١٣.

أكَلْتُ، ناما، شَرُفُوا، كَرُمْتَ، طَهُرَتا.

٢ - عَيّنْ صِيَغَ الأفعَالِ مِنْ هذه الجُمَلِ:

- تَدْرُسُ الْبِنْتُ. هَلْ تَدْرُسُ هذا الْيَوْمَ؟
- التلميذَتانِ تكتُبانِ دَرْسَهُما. هَلْ تَكْتُبانِ دَرْسَكُما؟
- التّلْميذاتُ يَكْتُبْنَ دُرُوسَهُنَّ. هَل تَكْتُبْنَ واجباتِكُنَّ؟
- في اللّيْلِ أكتُبُ الواجباتِ وفي الصَّباحِ أذْهَبُ إلى الْمَدْرَسة.
- أنا ووالدي ووالدتي نَذْهَبُ إلى السّوقِ ونَشْتري بعض الْمَلابِس
- التَلاميذُ يكتبون دَرْسَهُمْ. هلْ تَذْهَبُونَ إلى الْمَدْرَسةِ؟
- ﴿إنّا نَحْنُ نُحْيي المَوْتَى، ونَكْتُبُ ما قَدَّمُوا﴾[1].

٣ - مَيِّزْ بين الحالِ والاستقبالِ في الأفعالِ التّالِيةِ:

- لِيَكْتُبِ الطالِبُ دَرْسَهُ.
- يا طُلّابُ اسكتُوا سوْفَ يَأتي مُديرُ الْمَدْرَسَةِ.
- يقرأُ الطالبُ كتابَه الآنَ.
- أسافِرُ غداً إلى مَشْهَدِ الإمامِ الرّضا (عليه السّلامُ).
- ﴿كلّا سَيَعْلَمُونَ﴾[2].
- ﴿ولَسَوفَ يُعطِيكَ رَبُّكَ فَتَرضَى﴾[3].

(١) يس: ١٢.
(٢) النبأ: ٤.
(٣) الضحى: ٥.

الدرس السابع

بناء المُضارِعِ للمعلوم والمَجهُول:

المَبنيُّ للفاعِلِ، مِن الفعلِ المضارِع
ما كان حَرْفُ المضارَعَةِ منهُ مَفْتُوحاً نحو: يَذْهَبُ ويَكْتُبُ.

إلّا ما كان ماضيهِ على أربعةِ أحرُفٍ نحوَ: أكْرَمَ ودَحْرَجَ.

فإنَّ حرفَ المُضارَعَةِ يكونُ فيه مضموماً أبداً، نحو: يُدَحْرِجُ ويُكرِم ويُفَرِّح ويُقاتِلُ.

وعلامةُ بِناءِ هذه الأربعةِ للفاعلِ كَوْن الحرفِ الذي قبلَ آخرِهِ مَكسوراً أبداً.

فمثاله من (يفْعُلُ).

يَنْصُر، ينصُران، ينصُرون... إلى آخره.

وقِسْ على هذا: يَضْرِبُ ويَعْلَمُ ويُدَحْرِجُ ويُكْرِمُ ويُقاتِلُ ويُفَرِّحُ ويَتَكَسَّرُ ويَتَباعَدُ. وينْقَطِعُ ويَجْتَمِعُ ويَحْمَرُّ ويَحْمارُّ ويَستخْرِجُ ويَعْشَوْشِبُ ويقعَنْسِسُ ويَسْلَنْقى ويَتَدَحْرَجُ ويَحْرَنْجِمُ ويَقْشَعِرُّ.

والمَبْنيُّ للمفعُولِ، مِن الفعلِ المضارعِ.

ما كان حرفُ المضارعةِ منه مضموماً وما قبلَ آخرِه مفتوحاً نحو:
يُنْصرُ ويُدَحْرَجُ ويُكْرَمُ ويُقَاتَلُ ويُفَرَّحُ ويُسْتَخْرَجُ.

أسئلة

١ - كيف تَبْني الفعلَ المُضارعَ المعلوم مِنَ الأفعال الماضيةِ الرُّباعيّة؟ وما هِيَ عَلامَةُ بنائها للفاعِل؟

٢ - كَيْفَ تَبْني الفِعلَ المضارعَ المعلُوم من بقيّةِ الأفعال؟ وما هي علامةُ بنائها للفاعِل؟

٣ - ما هيَ حركة حرف المُضارِع في الفعلِ المضارعِ المَعْلُوم؟

٤ - كيف تبني الفعل المضارع للمجهول؟

تمارين

١ - صُغ الفعلَ المضارعَ المَعلومَ والمجهولَ مِن الأفعالِ التاليةِ:

كَتَبَ، حسِب، علِم، كرم، تَكَسَّرَ، تنافس، شَرُفَ، أدْبَرَ، قَدَّمَ، عامَلَ، نافسَ، زَلْزَلَ، تَبادَرَ، تَسالَمَ، اسْتَخْرَجَ، إنْقَطَعَ، احْرَنْجَمَ، اعْشَوْشَبَ، احدَوْدَبَ.

٢ - أُذكر الماضيَ المجهول من الأفعال المضارعة التالية:

يَحْسَبُ، يَأمَنُ، يَقْبَلُ، يُعَذِّبُ، يُحْسِنُ، يُراقِبُ، يَسْتَخْدِمُ، يُدَحْرِجُ، يَكْتُبُ، يَحْتَرِمُ.

٣ - اجعلِ الأفعالَ في التمرينِ (٢) مبنيّة للمجهول.

الدرس الثامن

الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب أو جازم:

اعلمْ أنّهُ يَدخُلُ على الفِعلِ المُضارعِ (ما) و (لا) النافيتان فلا تُغيِّرانِ صيغَتَه. تقولُ:

لا يَنْصُرُ لا يَنْصُرانِ لا يَنْصُرُونَ، إلى آخرِه.

وكذلك: ما يَنْصُرُ ما ينصُرانِ ما ينصُرونَ.

ويَدخلُ الجازمُ فيَحذِفُ منه حركَةَ الواحِدِ (الصيغ المفردة)

كما تقولُ في: يَنْصُرُ. لم يَنْصُرْ. وفي: تَنْصُرُ. لم تَنْصُرْ وفي: أنْصُرُ. لمْ أنْصُرْ. وفي: ننصُرُ لم ننصُرْ.

ويُحذَفُ نونَ التّثنيةِ كما تقولُ في: يَنْصُرانِ وتَنصُرانِ. لم يَنْصُرا ولم تَنْصُرا.

ويَحذِفُ نونَ الجمع المذكرِ كما تقولُ في: ينصُرون وتنصُرون. لم ينصُرُوا ولم تنصُرُوا.

ونونَ الواحدةِ المُخاطبةِ. كما تقول في: تَنْصُرِينَ: لم تَنْصُري

ولا تُحذَفُ نونُ جماعةِ المُؤنَّث فإنها ضميرٌ كالواو في جمع المُذكر ينصُرونَ. فَتَثْبُتُ النونُ على كلِّ حال.

كما تقولُ في: يَنْصُرْنَ. لم يَنْصُرْنَ وفي تَنْصُرْنَ لَم تَنْصُرْنَ.

ومن الجوازم لامُ الأمر (لِـ) فتقولُ في أمرِ الغائبِ:

لِيَنْصُرْ. لِيَنْصُرا. لِينصُروا. لِتَنصُرْ. لِتَنصُرا. لِيَنْصُرْنَ. وكذلك: لِيَضْرِبْ وليَعْلَمْ ولِيُدَحْرِجْ.

ومنها: - لا - الناهِية فتقولُ: في نهي الغائب:

لا يَنْصُرْ. لا ينصُرا. لا ينصُروا. لا تنصرْ، لا تنصُرا، لا يَنْصُرْنَ.

وفي نهي الحاضر: لا تَنْصُرْ. لا تَنْصُرا. لا تَنْصُرُوا. لا تَنْصُري. لا تنصُرا. لا تَنْصُرْنَ. وكذا قياسُ سائرِ الأمْثِلَةِ.

ويَدخُلُ الناصِبُ فيُبْدِلُ (حركة المفرد) من الضَّمَّةِ إلى الفَتْحَةِ ويُسْقِطُ النُونات فَتَقولُ[1]:

لَنْ تَدخلَ. لن تدخُلا. لن تدخُلوا. لن تدخُلي.

سِوى نونِ جماعةِ المؤنَّث. فتقول:

في: يَدْخُلْنَ وتَدْخُلْنَ. لن يَدْخُلْنَ ولَنْ تَدْخُلْنَ.

أسئلة

١ - ما هوَ عَمَلُ الجوازمِ في الأفعال؟
وفي أيِّ الأفعال لا يَعْمَلُ الجازم؟

٢ - متى يُنْصَبُ الفعلُ المضارعُ؟

(١) النواصب أربعة هي: أن، لن، كي، إذن.

٣ - عَدِّد ما تعرفُ مِنْ أدَواتِ الجَزْمِ والنَّصْبِ.

٤ - هل توجد حروف أخرى غير الجوازم والنواصب تدخل على المضارع؟ وهل لها عمل أم لا؟ أذكر أمثلة لذلك.

تمارين

١ - اجعل خطاً تحتَ كل فعل مَجزوم أو مَنصوب في الأمثلة التالية:

التِّلْمِيذُ لم يَكْتُبْ درسَه
لَمّا أذْهَبْ إلى الْبَيْتِ
لِيَكْتُبْ عَلِيٌّ درسَهُ.
لَنْ يَشْرَبَ سعيدٌ الدَّواء
لن يَدْخُلَ الكافِرُ الجَنَّةَ.
لا تُؤجِّلْ عَمَلَ الْيَوم إلى غدٍ.

٢ - أُذكر عَلامَةَ الجزم في الأفعالِ التّاليَةِ:

لم يَكْتُب.	لم يَكْتُبا	. . . لم يكتبوا
لم تَكتُبْ.	لم تَكْتُبا	. . . لم يَكْتُبْنَ
لم تكتبْ.	لم تكتُبا	. . . لم تَكْتُبُوا
لم تَكْتُبِي.	لم تَكْتُبَا	. . . لم تَكتُبْنَ
لم أكتبْ.	لم نَكْتُبْ.	

٣ - صرِّف الفعل (يَذْهَبُ) مع (لن ولم) تصريفاً كاملاً.

الدرس التاسع

بناءُ الأمر الحاضِر:

الأمرُ بالصِّيغة: هو أمْر الحاضِر وهو جارٍ على لفظِ المُضارعِ المَجزوم.

فإن كان ما بَعْدَ حَرْفِ المُضارعَةِ مُتحرِّكاً:

فَتُسْقِطُ منه حَرْفَ المُضارعَةِ وتأتي بصورةِ الباقي مَجزوماً. فَتقول في الأمرِ من (تُدَحْرِجُ):

دَحْرِجْ، دَحْرِجا، دَحْرِجوا، دَحْرِجي، دَحْرِجا، دَحْرِجْنَ.

ومن (تُقَدِّمُ):

قَدِّمْ، قَدِّما، قَدِّموا، قَدِّمي، قَدِّما، قَدِّمْنَ.

وهكذا في: قاتَلَ، تَكَسَّرَ، تباعَدَ، وتَدَحْرَجَ.

وإن كان ما بَعْدَ حرفِ المُضارعةِ ساكناً، نحو: يَضْرِبُ، ويَكْتُبُ، ويَمْنَعُ. فتَحْذِفُ منه حَرفَ المُضارعَةِ، وتأتي بِصُورةِ الباقي مَجْزُوماً مَزيداً في أوَّلِهِ همزةَ وَصْلٍ.

نحو: اضْرِبْ، اُكْتُبْ، امْنَعْ.

وهذه الهمزةُ مَكسورةٌ في مِثْلِ: اضْرِبْ، وامْنَعْ.

إلّا أنْ يَكُونَ عَيْنُ المُضارعِ منه مضمُوماً. فَتَضُمُّها وتقول:

اُنْصُرْ، اُنْصُرا، اُنْصُروا، إلى آخره.

وفَتَحُوا هَمْزَةَ: أَكْرِمْ بناء على الأصلِ المرفوض في المُضارعِ.

فإنَّ أصْلَ: تُكْرِمُ، تُؤَكْرِمُ، فَحذفوا الهمزةَ لاجْتِماعِ الهَمْزَتَيْن في المتكلم منه نحو: ءُأَكْرِمُ فَصَارَت: أُكْرِمُ وتبعاً له حُذِفَتِ الهَمزةِ من صِيَغِهِ الأُخرى.

أسئلة

١ ـ كيف تَبني فِعلَ الأمرِ من الصِّيَغِ التالية؟

أَكْرَمَ، دَحْرَجَ، تقدَّمَ، تكاسَلَ، ضارَبَ، تسكُنُ، تَعْلَمُ.

٢ ـ متى تَكُونُ همزةُ الوصلِ في فعلِ الأمْرِ مكسورةً أو مضمومةً؟

٣ ـ ما الفرقُ بين همزة: أَكْرِمْ وامْنَعْ؟

٤ ـ لماذا فُتِحَتِ الهمزةُ في أمرِ باب الأفعال؟

تمارين

١ ـ صَرِّفِ الأفعالَ الآتية إلى الماضي والمُضارع:

قَدِّمْ، سَرِّحْ، تعاوَنُوا، تنافَسُوا، قاتِلْ، انصُرْ، اعْلَمْ، امْنَعْ، أَعْلِنْ.

٢ ـ اضْرِبْ أرْبَعَةَ أَمْثِلَةٍ لِصِيَغِ الأمرِ فيها همزةُ وصلٍ.

٣ ـ اضْرِبْ أرْبَعَةَ أَمْثِلَةٍ لِصِيَغِ الأمرِ فيها هَمْزَةُ قَطْعٍ.

الدرس العاشر

خَمسُ قواعِدَ صَرْفيَّة:

١ ـ اعْلَمْ أنَّـهُ إذا اجتمَعَ تـاءانِ في أوّلِ مُضـارعٍ: تَفَعَّـلَ وتَفَاعَـلَ، وتَفَعْلَلَ.

يَجُوزُ إثباتُهما كما تَقولُ:

تَتَجَنَّبُ وتَتَقاتَلُ وتَتَدَحْرَجُ.

ويَجُوزُ حَذفُ إحْداهما كما وَرد، في التنزيل:

﴿ فأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ﴾(1). أصله: «تَتَصدَّى».

و: ﴿ ناراً تَلَظَّى ﴾(2). أصلُه: «تَتَلَظَّى».

و: ﴿ تَنَزَّلُ الملئِكَةُ ﴾(3). فَإنَّ أصلَه: «تَتَنَزَّلُ».

٢ ـ ومتى كان فاءُ: افْتَعَلَ صاداً أو ضاداً أو طاء أو ظاء قُلِبَتْ تاؤهُ طاءً.

فَتقولُ في: افْتَعَلَ. من الصُّلح: اصطَلَحَ. والأصلُ: اصْتَلَحَ.

(1) عبس: ٦.
(2) الليل: ١٤.
(3) القدر: ٤.

ومِن الضّربِ: اضطَرَبَ. والأصلُ: اضتَرَبَ.

ومِن الطّردِ: اطّرَدَ.

ومِن الظّلْمِ: اضطَلَمَ.

وكذلك جميعُ مُشتقّاتِهِ نحو:

اصْطَلَحَ يَصطَلِحُ اصْطَلِحْ.

فهو: مُصْطَلِحٌ ومُصْطَلَحٌ.

٣ ـ ومتى كانَ فاءُ: افْتَعَل. دالاً أو ذالاً أو زاياً قُلِبَتْ تاؤهُ دالاً، كما تقولُ في: افْتَعَلَ مِنَ الدَّرْءِ: ادَّرَأَ. والأصلُ: ادْتَرَأَ.

ومِنَ الذِّكْرِ: اذدَكَرَ. و: ادَّكَرَ. والأصلُ: اذتَكَرَ.

ومِنَ الزَّجْرِ: ازْدَجَرَ. والأصلُ: ازْتَجَرَ.

أسئلة

١ ـ مَتى يجوزُ إسقاطُ إحدى التّاءين مِن أوّلِ الفِعْلِ؟ وفي أيِّ الأبواب؟

٢ ـ مَتى تُقْلَبُ التاءُ في: افتَعَلَ طاء؟

٣ ـ مَتى تُقْلَبُ التاءُ في: افتَعَلَ دالاً؟

٤ ـ إضرب للأسئلة المذكورة أعلاه ثلاثةَ أمثلة.

تمارين

١ ـ شَخّصْ كُلّ فِعلٍ تَحْتَهُ خطّ في الجُمَلِ الآتية:

ـ ﴿تَنَزّلُ الملئِكَةُ والرُوحُ﴾.

ـ ﴿فأنْتَ لهُ تَصَدّى﴾.

ـ ﴿ناراً تلظّى﴾.

ـ ﴿تكاد تميّزُ من الغيظ﴾(١).

ـ ﴿وإن تظاهرا عليه فإنّ الله هو مولاهُ﴾(٢).

ـ ﴿ما لكم لا تناصرون﴾(٣).

(١) الملك: ٨.
(٢) التحريم: ٤.
(٣) الصافات: ٢٥.

الدرس الحادي عشر

بقيّةُ خمسِ قواعدَ صرفيّة:

٤ ـ مَتى كانت فاءُ الفِعلِ مِن تَفعّلَ وتَفاعَلَ واحداً من هذه الحرُوفِ الإحْدَى عَشْرَةَ وهي:

ت، ث، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ.

جازَ قَلْبُ التّاءِ بجنسِ الفاءِ، ثم إدغامُ أحدِهِمَا في الآخر والإتْيان بهمزةِ الوَصلِ في أوّلِهِ.

فتقولُ في: تَطَهّرَ يَتَطَهّرُ: اطّهّرَ يَطّهّرُ.

وفي: تدارَكَ يَتَدارَكُ: ادّارَكَ يَدّارَكُ.

وفي: تَزَمّلَ يَتَزَمّلُ: ازّمّلَ يَزّمّلُ.

واسمُ الفاعلِ منه كما جاءَ في القرآنِ: المُزّمّلُ والمُدّثّرُ.

وكذلك: ازّيّنَتْ فادّارَأْتُم.

وقِسْ عَلَيْهِ:

اتّرّبَ يَتّرّبُ. واتّابَعَ. يَتّابَعُ.

واثّبّتَ يَثّبّتُ. واثّاقَلَ يَثّاقَلُ.

وادّثّرَ يَدّثّرُ. واذّكّرَ يَذّكّرُ.

وازَّمَّلَ يزَّمَّلُ. وازَّاوَرَ يزَّاوَرُ.
وَاسَّرَّعَ يَسَّرَّعُ. واسَّارَعَ يَسَّارَعُ.
واشَّجَّعَ يَشَّجَّعُ. واشَّاعَرَ يَشَّاعَرُ.
واصَّعَّدَ يَصَّعَّدُ. واصَّاعَدَ يَصَّاعَدُ.
واضَّرَّعَ يَضَّرَّعُ. واضَّارَعَ يَضَّارَعُ.
واطَّابَقَ يَطَّابَقُ. واطَّرَّقَ يَطَّرَّقُ.
واظَّهَّرَ يَظَّهَّرُ. واظَّاهَرَ يَظَّاهَرُ.

٥ ـ ومتى كانت عينُ الفعلِ مِن اِفْتَعَلَ واحِداً مِن تلك الحروف الإحْدَىٰ عَشْرَة.

جازَ إسكانُ التاءِ وإدغامُه في العين بعد إبْدالِهِ بحرف مجانس لعين الفعلِ وعندئذ تُنْقَلُ حَركةُ التاءِ إلى فاءِ الفعلِ وتبدَّلُ إلى الكسر. فَتقولُ في اِخْتَصَمَ، بَعدَ إجْراءِ هذه العَمَلِيَّةِ: خِصَّمَ، يَخِصِّمُ، خِصّاماً.

كما جاء في القرآنِ: ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾(١).

أسئلة

١ ـ متى وفي أيّ الأبوابِ يُمكنُ قَلْبُ التاءِ بجنسِ فاءِ الفِعلِ؟

٢ ـ ما هيَ الحروفُ الإحدَىٰ عَشرةَ التي تُقْلَبُ بجنسِ فاءِ الفِعْلِ في باب التفعُّل والتفاعُل؟

تمارين

(١) ـ آذكُرْ ماضي هذه الأفعال:
تَقَاتَلُ الوُحُوشُ، تَزَلْزَلُ الجبالُ، ناراً تَلَظّى، تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ.

٢ ـ آذكُرْ صِيَغ هذِهِ الأفعالِ وأصولها:

(١) يس: ٤٩.

اصْطَحَبَ، اصْطَفَى، اضْطَرَبَ، اطَّلَعَ، اثّاقَلْتُمْ. ادّارَأْتُمْ، اتَّجَرَ، اتَّسَعَ، يَخِصِّمُونَ.

٣ ـ بيِّنْ صيغة وباب الأفعال المؤشر تحتها بخط في الآيات التالية:

ـ ﴿وإنَّ منها لما يَشَّقَّقُ فيخرج منه الماء﴾(١)
ـ ﴿لا يسَّمَّعونَ إلى الملأ الأعلى﴾(٢).
ـ ﴿ليدَّبَّروا آياته﴾(٣)
ـ ﴿أمَّن لا يهدّي إلا أن يُهدى﴾(٤).

(١) البقرة: ٧٤.
(٢) الصافات: ٨.
(٣) ص: ٢٩.
(٤) يونس: ٣٥

الدرس الثاني عشر

تصريف الأفعال مع نوني التأكيد الخفيفة والثقيلة:

تلحق الفعل غير الماضي والحال نونان للتأكيد خفيفة ساكنة كقولك: اذْهَبَنْ، وثقيلة مفتوحة نحو: اذْهَبَنَّ، إلّا فعل الإثنين وجماعة النساء، فهي مكسورة فيهما أبداً فتقول: إذْهبانِّ للإثنين واذْهَبْنانِّ للنسوة ويُؤتى بألف بعد نون جمع المؤنث لتفصل بين النونات وتُسَمّىٰ (الألف الفارقة) ولا تدخلهما الخفيفة لأنه يلزم التقاء الساكنين، ولا يجوز التقاء الساكنين إلّا إذا كان الساكن الأول حرف مدّ(١) والثاني حرفا مدغماً في حرف آخر نحو: دابّة، ضالّين.

ويحذف من الفعل مع نوني التأكيد الخفيفة والثقيلة النون في الأمثلة الخمسة وهي:

يَفْعَلانِ وتَفْعَلانِ ويَفْعَلُونَ وتَفْعَلُوْنَ وتَفْعَلِيْنَ.

(١) وحروف المدّ هي: الألف مطلقاً والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

أسئلة

١ ـ بأيّ قسمٍ مِنَ الأفعالِ تَلحَقُ نونُ التأكيد؟
في أيّ فعلٍ تكونُ النونُ الثَّقيلَةُ مكسُورةً؟
٢ ـ في أيّ مكانٍ يَجبُ أنْ نأتي بِألِفِ الفَصْلِ ؟ ولِماذا؟
٣ ـ بأيّ صِيغَةٍ مِنَ الأفعالِ لا تَلْحَقُ النونُ الخَفيفةُ؟
٤ ـ متى يَجوزُ التِقاءُ الساكِنَين؟ ومتى لا يَجُوزُ؟
٥ ـ ما هُوحُكْمُ نُونِ الرَّفعِ حينَ اتِّصالِ نُونِ التأكيدِ؟

تمارين

١ ـ صَرِّفِ الأفعالَ الآتِيَةَ مَعَ نُونِ التأكيدِ الثَّقيلةِ: اكْتُبْ، لِيَذْهَبْ.
٢ ـ ألْحِقِ النونَ الثَّقيلَةَ بالأفعالِ الآتيةِ: لِيَذْهَبْنَ، لِيَضْرِبْنَ، لِيَنْصُرْ، لِيَذْهَبَا، لِيَنْصُرَا.
٣ ـ هَلْ يوجَدُ التِقاءُ السَّاكنين في الكلماتِ الآتيةِ؟ ومَا هُوَ نَوْعُها: الضَّالِّين، الحاقَّةُ، الصَّاخّةُ.
٤ ـ عَيِّنْ صِيَغَ الأفعالِ التاليةِ: لا يُفلِحُنَّ، لا يُكْرِمْنَ، لَنَصْبِرَنَّ، هَلْ تَذْهبْنانِّ، ألا تَرْحَمَنَّ، عُودَنَّ، لا تَبيعُنَّ، إقضِينَّ.
٥ ـ عيِّنْ نوعَ الفعلِ المؤكّدِ في الآياتِ التالية:
ـ ﴿لَنَسْفَعاً بالناصية﴾(١).
ـ ﴿ وتاللّهِ لأكِيدَنَّ أَصنامكم﴾(٢).
ـ ﴿وإمَّا ينزَغَنَّكَ مِن الشيطانِ نزغٌ فاستعِذْ باللهِ إنّهُ سَميعٌ عليمٌ ﴾(٣).

(١) العلق: ١٥.
(٢) الأنبياء: ٥٧.
(٣) الأعراف: ٢٠٠.

الدرس الثالث عشر

بقية نُوني التأكيد الخفيفة والثّقيلة:

يحذف معهما «واو» يَفْعَلُونَ وتَفْعَلُونَ ، تقول يَفْعَلُنَّ وتفعَلُنَّ وياءُ: تفعَلِينَ تقولُ: تَفْعَلِنَّ لالتقاء الساكنين.

إلّا إذا كان الفعلُ ناقِصاً وانفتَحَ ما قَبْلَهما.

أي: الواوُ والياءُ. نحوُ: لا تَخْشَوُنَّ و : لا تَخْشَيِنَّ.

و: لَتُبْلَوُنَّ. و : إمّا تَرَيِنَّ. و : لَتَرَوُنَّ.

ويُفْتَحُ مَعَهُما (أي مع نُوني التأكيدِ الخفيفةِ والثّقيلةِ) آخر الفِعلِ إذا كان فعلَ الواحد الغائبِ والواحدة الغائبَةِ نحوُ:

(لِيَكْتُبَنَّ ولِتَكْتُبَنَّ).

ويُضَمُّ آخرُ الفِعلِ في جَماعةِ الذكورِ نحو:

لِيَكْتُبُنَّ و : لَتَكْتُبُنَّ و : اكْتُبُنَّ.

ويُكْسَرُ آخِرُ الفِعلِ في الواحِدةِ المُخاطبةِ نحو: لَتَكْتُبِنَّ و : اكْتُبِنَّ

فتقولُ في أمْرِ الغائبِ مُؤكّداً بالنونِ الثّقيلة: لِيَنْصُرَنَّ لِيَنْصُرانِّ لِيَنْصُرُنَّ. لِتَنْصُرَنَّ، لِتَنْصُرانِّ لِيَنْصُرْنانِّ.

وبالخفيفةِ: لِيَنْصُرَنْ، لِيَنْصُرُنْ، لِتَنْصُرَنْ.

وفي أمْرِ الحاضِرِ مُؤكّداً بالنونِ الثّقيلةِ: اُنْصُرَنَّ اُنْصُرانِّ اُنْصُرُنَّ اُنْصُرِنَّ اُنْصُرانِّ اُنْصُرْنانِّ.

وبالخفيفةِ: اُنْصُرَنْ اُنْصُرُنْ اُنْصُرِنْ. وعلى هذا فَقِسْ نظائِرَهُ.

أسئلة

١ ـ ماذا يُحْذَفُ من الفِعلِ حِين إلْحاقِ نُونِ التّأكيدِ به؟
٢ ـ ما هِيَ حركةُ نونِ التّأكيدِ في التّثنِيَةِ وجَمْعِ الإناثِ ؟
٣ ـ ما هِيَ حركةُ آخرِ الفِعْلِ في المُفردِ الغائبِ والغائبة حِينَ إلْحاقِ نُونِ التأكيدِ به ؟
٤ ـ ما هِيَ حَرَكَةُ آخِرِ الفِعلِ مِنَ المُفردةِ المُخاطَبَةِ حِينَ إلْحاقِ نُونِ التأكيدِ به؟
٥ ـ ما هِيَ حَرَكَةُ آخِرِ الفِعلِ لِجَماعَةِ الذُّكُورِ مِنَ الأمرِ والمُسْتَقْبَلِ ؟

تمارين

١ ـ صَرِّفِ الأفعالَ الآتيَةَ مع نُونَي التأكيدِ الثَّقيلَةِ والخَفيفَةِ: إجْلِسْ، إنْصَرِفْ، إعْلَمْ، أدِمْ، لِيَجْلِسْ، لِيَنْصَرِفْ.
٢ ـ حرِّكْ هذه الأفعال المؤكدة بالنون الثقيلة:
أكتبانّ، اكتبنانّ، لتعلمنّ، ليعلمنّ، اكتبنّ، ادعونّ، إرضينّ.
٣ ـ شَخِّصْ صِيَغَ الأفعالِ المؤكّدَةِ في الآياتِ المذكورةِ وبَيِّنْ نَوْعَ التأكيدِ فيها:

﴿ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا﴾(١)
﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾(٢)
﴿ وَإمَّا تَخافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾(٣)
﴿ فَإمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أحَداً﴾(٤)
﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾(٥).

(١) إبراهيم: ٤٢.
(٢) يوسف: ٣٢.
(٣) الأنفال: ٥٨.
(٤) مريم: ٢٦.
(٥) إبراهيم: ١٢.

الدرس الرابع عشر

بناءُ اسمي الفاعل والمفعول من الفعل الثلاثي المجرّد:

إسمُ الفاعل: اسمٌ يُشتَقُّ من الفعْلِ المُضارِعِ المَعلُومِ، لِيَدَلَّ عَلى الحَدَثِ وصَاحِبِهِ.

وَبِنَاؤُهُ من الثلاثي المجرَّد يجيء على وَزْنِ: فاعِل. تَقُولُ: ناصِرٌ، ناصِرانِ، ناصِرونَ، ناصِرَةٌ، ناصِرَتانِ، ناصِراتٌ، ونَواصِر.

وقد يَجِيءُ وَزْنُ (فَعِيْل) بمَعْنَى الفاعلِ كالرَّحِيْمِ بمعنى الراحمِ.

واسمُ المفعُولِ: وهُوَ اسمٌ يُشْتَقُّ مِنَ الفِعلِ المُضارعِ المَجْهُولِ لِيَدُلَّ عَلى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ.

وبِناؤُهُ مِنَ الفِعلِ الثلاثي المجرّد المُتَعَدِّي على وزنِ: مَفْعُول. تَقُولُ: مَنْصُورٌ، مَنْصُورانِ، مَنْصُورونَ، مَنْصُورَةٌ، مَنْصُورَتان، مَنْصُوراتٌ، ومَنَاصِر.

ومِنَ الفِعلِ اللازم: تَقُول: مَمْرورٌ به. مَمْرورٌ بهِمَا. مَمْرورٌ بِهِمْ. مَمْرورٌ بِها. مَمْرورٌ بهِما. مَمْرورٌ بِهِنَّ.

فتُثَنِّي وتَجْمَعُ وتُذَكِّرُ وتُؤَنِّثُ الضَّميرَ في اسمِ المَفعُول الذي يَتَعَدَّى بحَرْفِ الجَرِّ، لا اسمَ المفعُولِ.

وقد يأتي وزن (فَعِيْل) بمعنى المفعول، نحو: القَتِيْل بمعنى المقتول.

أسئلة

١ - كَيْفَ يُبنى اسمُ الفاعِلِ مِنَ الثّلاثي المُجرّدِ؟
٢ - كَيْفَ يُبْنى اسمُ المَفْعولِ مِنَ الثّلاثي المُجرَّد؟
٣ - كيفَ يُبنى اِسمَ الفاعِلِ والمفعُولِ مِنَ الفِعلِ اللازِم؟

تمارين

١ - ابنِ اسمَي الفاعِلِ والمَفعُول مِنَ الأفعالِ التالِيَةِ:
عَلِمَ، خَرَجَ، أكَلَ، نَعُمَ، كَتَبَ، جَهِلَ، سَمِعَ، جَمَعَ، دَعَمَ، جَعَلَ، وَعَدَ، جَلَبَ، رَقَدَ.

٢ - ابنِ اسمَ المَفعُولِ مِنَ الأفعالِ التالِيَةِ:
ذَهَبَ، مَرَّ، ضَرَبَ، قَتَلَ، نَصَرَ، كَسَبَ، كَسَرَ، قَصَدَ.

٣ - إيتِ بِخَمْسةِ أمثِلَةٍ لاسْمِ الفاعِلِ، وَخَمْسَةِ أمثِلَةٍ لاسمِ المَفعُولِ.

الدرس الخامس عشر

بناءُ اسمي الفاعل والمفعول من غير الثلاثي المجرّد:

يُصَاغُ اسمُ الفاعِلِ والمَفعولِ ممّا زادَ على الثلاثة سَواءً كان رباعياً مجرّداً، مثل: دَحْرَجَ، أو ثلاثياً مزيداً فيه، نحو: أكْرَمَ أو رباعياً مزيداً فيه نحو: تَدَحْرَجَ، من مضارع فعله

فالضَّابِطَةُ فيه بأن تَضَعَ في مُضارِعِ فِعلِهِ الميمَ المَضمومة مَوْضِعَ حَرْفِ المُضارَعَةِ وتَكْسِرَ ما قَبْلَ آخِرِهِ في اسمِ الفاعِل نحوُ: مُكْرِمٌ ومُدَحْرِجٌ وتَفتحهُ في اسمِ المَفعُولِ نَحو: مُكْرَم ومُدَحْرَجٌ.

وهكذا: القاعدة في بقيةِ الأبوابِ من الثلاثي المزيد فيه والرّباعي المجرد والمزيد فيه.

وقد يَستوي لفظُ اسمِ الفاعلِ والمفعولِ، في بعضِ المَواضِعِ نحو: مُحابٌّ ومُتَحابٌّ ومُختارٌ ومُضطَرٌ ومُعْتَدٌّ، مُنْصَبٌّ ومُنْصَبٌّ فيه ومُمتازٌ.

ويَخْتَلِفُ في التّقديرِ، لانّه يُقَدّرُ كَسْر ما قبلَ الآخِرِ في اسمِ الفاعلِ، وفتحهُ في اسمِ المَفعولِ. وكلٌّ منهما يُعْرَفُ بالقرينةِ.

أسئلة

١ ـ كيف يُصاغُ اسمُ الفاعِلِ من الأفعال الثلاثية المجرَّدة والمَزيدَةِ؟

٢ ـ كيف يُصاغُ اسمُ المَفعول من الأفعالِ الرُّباعيَّةِ؟

٣ ـ كيف نُفرِّقُ بيْنَ اسم الفاعِلِ والمفعولِ في الأسماءِ المُتشابِهَةِ؟

تمارين

١ ـ صُغ اسمَي الفاعِلِ والمفعولِ من الأفعالِ التالية:

أنْعَمَ، أكْرَمَ، اكْتَسَبَ، اسْتَخْرَجَ، تَـدَارَكَ، عامَـلَ، تَدَحْـرَجَ، زَلْزَلَ، وَسْـوَسَ، تَرجَمَ، انْكَسَرَ، عَظَّمَ، قَـاتَـلَ، انْصَبَّ، ادْهَـامَّ، احْمَـرَّ، اعتَدَّ، اخْتَارَ، اضطَرَّ، انْجَابَ، احْتَاجَ، احْتَلَّ.

الدرس السادس عشر

المُضاعَفُ:

الفِعلُ المُضاعَفُ وَيُقالُ له: الأَصَمُّ.

مِن الثلاثي المُجَرَّد والمَزيد فيه:

مَا كان عَيْنُه وَلامُه مِن جِنْسٍ وَاحِدٍ نحوُ:

ردَّ وأعَدَّ، فإنَّ أصلَهما: رَدَدَ وَأعْدَدَ.

وَمِن الرُّباعي:

مـا كَانَ فـاؤه وَلامُـه الأولى وعَيـنُـه ولامُـه الثّـانيَـةُ من جِنْسٍ وَاحِدٍ نحوُ: زَلْزَلَ وتَزَلْزَلَ.

وإنَّمـا أُلْحِقَ الفِعلُ المُضـاعَفُ بِـالْمُعْتَـلاَّتِ، لأنَّ حـرفَ التّضعيفِ يلحقـه الإبدال كقـولهم: أمْلَيْتُ الـذي بمعنى: أمْلَلْتُ ويلحقـه الحذف كقـولهم: مِسْتُ وظِلْتُ بفتح فـاء الفعل وكسرهـا وأحَسْتُ أي مَسَسْتُ وَظَلِلْتُ وأحْسَسْتُ.

والمُضـاعَفُ الثّـلاثي يَلْحقُـه الإدغـامُ وهـو: أن تُسْكِنَ الحـرْفَ الأوَّلَ، وتُدْرِجَهُ في الحرفِ الثّاني.

وَيُسَمَّى الأوَّلُ: مُدْغماً، وَالثَّاني مُدْغَماً فيه.

نحـوُ: مَـدَّ. فـإنَّ أصلَه: مَـدَدَ، حيْثُ أسْكَنْـتَ الـدالَ الأولى وَأدْرَجْتَها في الثّانية. وَالحرفُ الثّاني لا يَكُونُ إلاَّ مُتَحرِّكاً.

أسئلة

١ ـ ما الفرقُ بَيْنَ المُضاعفِ الثّلاثي والرباعي؟

٢ ـ هل الفِعلُ المُضاعَفُ مِن الأفعالِ السّالِمَةِ أمْ لا؟ ولِماذا؟

٣ ـ كَيْفَ تَتِمُّ عَمَلِيَّةُ الإدغامِ؟

تمارين

١ ـ مَيِّز الكلمات المُضاعَفَة مِنْ غيرها في ما يلي: ـ

يُغَـرِّرُ، سَمَّاعُـونَ، صَدَّرَ، مَـرَّ، أكّـالُـونَ، عَلَّمَ، مَـدَّ، مَنَّ، عَـظَّمَ، سَمَّى، يَـفِـرَّانِ، سَـلَّ، شَـدَّاد، شَـدَّ، عَـدَّ، ابْيَضَّ، وَسْـوَسَ، خَضْخَضَ، جَعْجَعَ.

٢ ـ إيتِ بِثَـلاثـةِ أفْعـالٍ مُضاعَفَـةٍ ثُلاثِيَّـةٍ وثلاثـةِ أفعالٍ مُضـاعَفَـةٍ رُبـاعيَّةٍ، وثلاثةِ أفعالٍ مُضاعَفَةٍ مَزيدَةٍ.

الدرس السّابع عشر

في قواعد الإدغام:

للإدغام ثلاثة أحوالٍ:

أ ـ الوجوب ب ـ المنع ج ـ الجواز.

وجوب الإدغام:

الإدغـام واجب في الفعـل المـاضي والمضـارع المضـاعف من الثلاثي المجرّد معلوماً كان أو مجهولاً في الصِّيَغِ التالية:

مَدَّ يَمُدُّ، ومُدَّ يُمَدُّ

مَدَّتْ تَمُدُّ، ومُدَّتْ تُمَدُّ

وكذا إذا اتصل ألف الضمير بهما وبالأمر منهما نحو:

مَدَّا يَمُدَّانِ مُدَّا

أو واوه نحوُ:

مَدُّوا يَمُدُّونَ ومُدُّوا

أو ياؤه في المضارع والأمر نحو:

تَمُدِّين ومُدِّي

وكذلك في الثلاثي المزيد فيه من الأبواب التالية:

١ - الإفعال نحو: أَعَدَّ يُعِدُّ
٢ - الانفعال نحو: انْسَدَّ يَنْسَدُّ
٣ - الافتعال نحو: اعْتَدَّ يَعْتَدُّ
٤ - الاستفعال نحو: اسْتَعَدَّ يَسْتَعِدُّ
٥ - التفاعل نحو: تمادَّ يَتمادُّ

تصرّف مع ألف الضمير وواوه ويائه كما صرّف الثلاثي المجرد وهناك أبواب أُخر يجبُ فيها الإدغام كالمضاعف وإنْ لم تكنْ مضاعفة نحو:

اسْوَدَّ يَسْوَدُّ من بابِ الافْعِلال.
واحْمارَّ يَحْمارُّ من باب الافعيلال.
واطْمَأَنَّ يَطْمَئِنُّ من باب الافْعِلَّال.

فيكون الإدغام فيها وفي تصاريفها مع الضمائر واجباً كما في المضاعف ويجب الإدغام إذا اتصل بالفعل المضاعف نون التوكيد نحو: لَيَمُدَّنَّ ومُدَّنَّ.

ويجب الإدغام أيضاً في نحو: مَدّ مصدراً.

أي في كلّ مصدرٍ مضاعف لم يقع بين متجانسيه حرف فاصل كما في: امْتِداد مصدر باب الافتعال.

أسئلة

١ - مَتى يَجِبُ الإدغامُ في الأفعالِ المُضاعَفَة المُجَرَّدَة؟
٢ - في أيِّ باب من الأبواب المَزيدةِ مِن الثّلاثي يَجِبُ الإدغامُ؟
٣ - أيُّ المَصادِرِ يَجِبُ فيها الإدغامُ؟
٤ - هلْ تُوجَدُ أفْعالٌ يجبُ فيها الإدغامُ ولَيْسَتْ مُضاعَفَةً؟

تمارين

١ - إضْرِبْ ثلاثَةَ أمْثِلَةٍ لِمَوارِدِ وُجوبِ الإدغام في المُجردِ.
٢ - إضْرِبْ ثلاثَةَ أمْثِلَةٍ لِموارِد وُجوبِ الإدغام في المَزيد.
٣ - إضْرِبْ خمسةَ أمثِلَةٍ لأفْعالٍ مُضاعَفَةٍ ثُلاثيَّة.
٤ - إضْرِبْ ثلاثَةَ أمثِلَةٍ لأفعالٍ مُضاعَفَةٍ مَزيدَة.
٥ - إضْرِبْ ثَلاثَة أمثلة لأفعالٍ مُشابِهَةٍ بِالْمُضاعَف.

الدرس الثامن عشر

إمْتناعُ الإدْغام:

الإدغامُ ممْتَنِعٌ في كُلِّ فِعْلٍ اتّصَلَ بِهِ الضَميرُ البارِزُ المَرفُوعُ المُتَحَرِّكُ مِثْل تاءِ الخِطابِ، في نَحْوِ: مَدَدْتَ، مَدَدْتُما، مَدَدْتُم..

وتاءُ المُتكلّم في نَحْوِ: مَدَدْتُ. ونُونِهِ في نَحْوِ: مَدَدْنا.

ونُونِ جَماعَةِ النّساءِ مُطلَقاً في نحوِ: مَدَدْنَ. يَمْدُدْنَ. امْدُدْنَ، لا تَمْدُدْنَ. اسْتَمْدِدْنَ. مُدِّدْنَ. وهكذا.

جوازُ الإدغام:

وَالإدغامُ جائِزٌ إذا دَخَلَ الجازِمُ عَلى الفِعْلِ الواحِدِ:

غائباً كانَ نَحوُ: لَمْ يَمُدَّ ولَمْ يَمْدُدْ ولم تَمُدَّ ولم تَمْدُدْ.
أو مُخاطباً نَحوُ: لَمْ تَمُدَّ ولَم تَمْدُدْ.
أوْ مُتَكلماً نَحْوُ: لَمْ أمُدَّ ولَمْ أمْدُدْ ولَمْ نَمُدَّ ولَمْ نَمْدُدْ.

فَيَجُوزُ فيه الادغام والتفكيك.

وهَكذا فِعْلُ الأمرِ غائباً كانَ، نَحْوُ: لِيَمُدَّ - لِتَمُدَّ. وَلِيَمْدُدْ - لِتَمْدُدْ.

أو حاضِراً، نَحْوُ: أَمْدُدْ، وَمُدَّ.
أو متكلماً نحو: لأَمُدَّ، لِنَمُدَّ ـ لأَمْدُدْ، لِنَمْدُدْ.

أسئلة

١ ـ ما مَعنى الإدغامِ المُمْتَنِع ؟
٢ ـ متى يكونُ الإدغامُ مُمتنعاً؟
٣ ـ ما مَعنى التّفكِيك؟
٤ ـ مَتى يكُونُ الإدغامُ جائِزًا؟

تمارين

١ ـ خُذِ الماضيَ والمضارعَ والأمرَ من الكلمات التالية ثم صَرِّفْها تصريفاً كاملاً:
مَدَّ، اسْتَعْدادَ، انسداد، اسْوِداد، احْمِرار.
٢ ـ إضْرِب ثَلاثَةَ أمثِلةٍ لأفعالٍ مُضاعَفَةٍ واجبَةِ الإدغام
٣ ـ إضْرِب ثَلاثَةَ أمثِلةٍ لأفعالٍ مُضاعَفَةٍ جائِزَةِ الإدْغام.
٤ ـ إضْرِبْ ثَلاثَةَ أمثِلةٍ لأفعالٍ مُضاعَفَةٍ مُمْتنِعة الإدغام.
٥ ـ مَيِّز الحالاتِ الثلاثَ من الإدغام في الآياتِ التالية:
﴿ لا يمسُّهُ إلا المطهّرون﴾(١)
﴿ من يحادد الله ورسوله فإنَّ له نار جهنّم خالداً فيها﴾(٢).
﴿ ولم يمسسني بشرٌ﴾(٣).
﴿ والأرض مَدَدناها﴾(٤).

---

(١) الواقعة: ٧٩.
(٢) التوبة: ٦٣.
(٣) آل عمران: ٤٧.
(٤) الحجر: ١٩.

الدرس التاسع عشر

بَقِيَّةُ أحْكامِ المُضاعَفِ

إذا كانَتِ العَيْنُ مِن المُضارعِ المَجزُومِ مَضمُومةً فيَجوزُ في آخرِها الحركاتُ الثّلاثُ معَ الإدغامِ، نحوُ: لَمْ يَمُدَّ. لم يَمُدُّ. لَمْ يمُدِّ. كما يجوزُ فَكُّهُ. نحوُ: لَمْ يَمْدُدْ.

وكذلكَ فِعلُ الأمرِ فتَقولُ: مُدَّ بالحركاتِ الثلاثِ في آخرِه و: أمْدُدْ، بالتّفكيكِ.

وأمّا إذا كانت العينُ في المُضارعِ المَجزومِ مَفْتوحاً أو مَكْسُوراً، فيَجُوزُ في آخرِه الفَتْحُ والكَسْرُ فقط.

فتقولُ: لَمْ يَفِرَّ ولَمْ يَفِرِّ وفِرَّ وفِرِّ.

و: لَمْ يَعَضَّ ولَمْ يَعَضِّ وعَضَّ بالإدغامِ، و: افْرِرْ، و: أعْضَضْ بالتّفكيك.

وحُكْمُ الثُّلاثيِّ المَزيد في جميعِ ما ذُكِرَ حُكمُ المُجرَّدِ، تقولُ:
لَم يَسْتَمِدَّ بحركة الفتحة والكسرة ولم يَسْتَمْدِدْ بالتفكيك.
اسْتَمِدَّ بحركة الفتحة والكسرة واسْتَمْدِدْ بالتفكيك.

وهكذا حُكْمُ الأفعالِ المُشابِهَةِ لِلمُضاعَفِ، فتَقولُ:
لَمْ يَقْشَعِرَّ ولَمْ يَحْمَرَّ بالإدغامِ، ولَمْ يَقْشَعْرِرْ ولَمْ يَحْمَرِرْ، بالتّفكيك.

بناء اسمي الفاعل والمفعول من المضاعف:

وتقولُ في اسمِ الفَاعِلِ مِنْ مَدَّ: مادٌّ بالإدغامِ وُجُوباً لاجْتِماعِ المِثْلَين معَ عَدَمِ المانع.

تقول: مادٌّ، مادّانِ. مادُّونَ. مادَّةٌ. مادَّتانِ. مادَّاتٌ. ومَوادُّ.

واسْمُ المَفْعولِ: مَمْدُودٌ كمنصُورٍ مِن غيرِ إدغامٍ لحصولِ الفاصلِ بَينَ حَرْفَي التّضْعِيفِ.

وأمّا اسم الفاعِلِ والمَفعولِ مِن المُضاعَفِ الثُّلاثي المَزيدِ فَتابعٌ لِلْمُضارِعِ:

فإن كانَتْ مِن بابِ الإفعالِ والانفعالِ والافتعالِ والتفاعلِ، والاستفعال، فواجبَةُ الإدغامِ نحوُ: مُمْتَدٌّ.

وإلّا فَمُمْتَنِعٌ، نَحوُ: مُسَدِّدٌ ومُسَدَّدٌ.

أسئلة

١ ـ متى تَجوزُ الحركاتُ الثّلاثُ في آخرِ المُضاعَفِ المَجزوم؟
إضْرِبْ مِثالاً واحداً.
٢ ـ متى تَجوزُ الفَتْحَةُ والكَسْرَةُ فقط في آخر المُضاعَفِ المَجْزُومِ؟
إضْرِبْ مِثالَين.
٣ ـ ما هي الحركات التي تجوز في آخر الأفعال المشابهة للمضاعف؟
٤ ـ متى يَجوزُ التّفكِيكُ في فِعلِ الأمرِ؟
إضْرِبْ مِثالاً على ذلك.

٥ ـ متى يَجبُ الإدغامُ في فعْلِ الأمرِ؟ ومتى يمتنع؟ إضرِب مثالَين لذلك.

تمارين

١ ـ صُغْ اسمَي الفاعِلِ والمَفعولِ من الأفعالِ التّاليةِ:
مَدَّ، سَدَّ، قَدَّ، نَصَّ، اسْتَمَدَّ، انْصَبَّ، انْجَرَّ، اخْتَصَّ، اسْوَدَّ، يحْمَرُّ، احْمَارَّ.
٢ ـ مَيِّز بَينَ الأفعالِ المُضاعَفَةِ والمُشابِهَةِ لِلمُضاعَفِ في الكلِمَاتِ المَذكورَةِ أعْلاهُ.

الدرس العشرون

المُعْتَلُّ مِن الأفْعال :

ما كان أحد أصولِهِ حَرْفَ عِلَّةٍ وهيَ :

الواوُ، الياءُ، الألِفُ المُنقَلِبَةُ عنهما، وأنواعُهُ سبعَةٌ.

المُعتَلُّ الفاء : ما كان فاءُ فِعلِهِ واواً أو ياءً.

يُقالُ له : المِثالُ، لِمُماثَلَتِهِ الصَّحيحَ في احتِمالِ الحركاتِ في الفِعلِ الماضي.

فتقولُ : وَعَدَ، وَعَدَا. وَعَدُوا.

كما تقولُ : كَتَبَ. كَتَبَا. كَتَبُوا.

والمِثالُ إمّا يكونُ واوِيّاً. نحو : وَعَدَ. أو يائيّاً. نحو يَئِسَ.

أمّا الواوِيُّ، فتُحذَفُ الواوُ مِن مُضارِعِهِ الذي يكونُ ثلاثياً مجرداً على وزْنِ : يَفْعِلُ، بِكَسْرِ العَينِ وكذا الأمر والنهي منه.

ومِن مَصدرِهِ الذي يكونُ على وَزْنِ : فِعْلٌ.

وتسلم في سائر تصاريفه.

فَتَقُولُ مِن : وَعَدَ. يَعِدُ. أصلُه : يَوْعِدُ.

وفعلُ الأمرِ : عِدْ.

والنّهي : لا تَعِدْ.

و : عِدَةٌ. أصلُهُ : وِعْدٌ.

واسْمُ الفاعِلِ والمَفعولِ منه : واعِدٌ ومَوْعُودٌ.

وكـذلـكَ مِن صيغـة : وَثِقَ، يَثِقُ، ثِقْ، لا تَثِقْ، ثِقَـةٌ، واثِقٌ، مَوثُوقٌ.

فإذا أُزيلَت كَسْرَةُ ما بَعدَ الواوِ، أُعِيدَتِ الواوُ المَحذُوفَةُ.

نحوُ : لَمْ يُوعَدْ ولَمْ يُوثَقْ.

أسئلة

١ ـ ما هُوَ المُعْتَلّ؟

٢ ـ ما هيَ حُرُوفُ العِلّةِ؟

٣ ـ ما هُوَ المُعْتَلّ الفاءِ؟

أُذكُرْ مِثالاً على ذلك.

٤ ـ لِماذا يُسمّى المُعْتَلُّ الفاء : مِثالاً؟

٥ ـ إلى كَمْ قِسْمٍ يَنْقَسِمُ المُعْتَلّ الفاءِ؟

٦ ـ متى تُحْذَفُ الواوُ في المِثال؟

تمارين

١ ـ إشْرَحْ هذه الجُملَةَ :

وتَسْلَمُ في سائِرِ تَصاريفِه.

٢ ـ صَرّفْ هذهِ الأفْعالَ إلى المُضارعِ والأمْرِ تصريفاً كاملاً :

وَعَدَ، وَصَلَ، وَثِقَ، وَجُهَ، وَصَفَ، وَرِثَ، وَلَدَ.

٣ ـ بَيِّنْ أصْلَ المَصادِرِ المذكورةِ أدناهُ :

ثِقَةٌ، صِلَةٌ، عِدَةٌ، صِفَةٌ، جِهَةٌ، مِقَةٌ.

الدرس الواحد والعشرون

المِثالُ الواوِيُّ من وَزْنِ يَفْعَلُ ويَفْعُلُ :

تَثْبُتُ الـواوُ في وَزْنِ : يَفْعَلُ بـالفتحِ كـ : وَجِلَ يَـوْجَـلُ. والأمر منه : إيْجَلْ. أصْلُهُ : إوْجَلْ.

قُلِبَت الواوُ ياءً لِسُكُونِها وانْكِسارِ ما قَبلَها.

فإنِ انضَمَّ ما قبلَهـا، أُعِيدَتِ الـواوُ فتقولُ في : يـا زَيْدُ ايْجَـل : يا زيدُ اوْجَلْ تلفظ بـالواو وتكتب بـالياء لـزوال عِلّةِ القَلْبِ وهيَ الكَسْرةُ في الهَمزةِ لأن همزة الوصل تحذف لفظاً في الدرج.

كما وتَثْبُتُ الواوُ في وَزْنِ : يَفْعُلُ، بضَمّ العَينِ.

نَحْوُ : وَجُهَ يَوْجُه أوجه لا تَوجُه.

وتحذف الـواو من وزن (يَفْعَـلُ) إذا كـان عين فعله أو لامـه أحد حروف الحلق.

نَحوُ : يَطَأُ، ويَضَعُ، ويَسَعُ، ويَقَعُ.

ويَدَعُ، ويَزَعُ، ويَهَبُ. وحُذِفَتْ من (يَذَرُ)، شذوذاً

ولَمْ يَسْتَعْمِلُوا، ماضِيَ: يَدَعُ ويَذَرُ.

وحَذْفُ فاء الفِعْلِ دليلٌ على أنَّ المَحْذوفَ مِنَ الفِعْلِ هو: الواو.

وأما اليائيُّ فتَثْبُتُ الياءُ فيهِ على كلّ حال، نحو: يَمُنَ يَيْمُنُ ويَسَرَ يَيْسِرُ ويَئِسَ يَيْأَسُ.

وتقولُ في وزن: أفْعَلَ، مِنَ اليائيّ: أيْسَر. يُوسِرُ. فَهُوَ مُوسِر، تُقْلَبُ الياءُ فيهما واواً لِسُكونِها وانضِمامِ مَا قَبْلَها.

والواوُ والياءُ في وزن: افتعل منهما تُقلَبانِ تاء وتُدْغَمانِ في التاء نحو: إتّصَلَ. أصْلُهُ. أوتَصَلَ.
وَ: اتّسَرَ. أصْلُهُ: ايتَسَرَ.

تَقُولُ: اتّصَلَ يَتّصِلُ اتّصالاً. فَهُوَ مُتَّصِلٌ.

وكذلِكَ: اتّسَرَ يَتّسِرُ اتّسَاراً. فَهُوَ: مُتَّسِر.

وحُكمُ: وَدَّ يَوَدُّ. (المِثالُ المُضاعَف في الإدغامِ والتّفْكيكِ وحَرَكَاتِ الآخِرِ) كَحُكْمِ: عَضَّ يَعَضُّ. فتَقولُ: إيدَدْ كـ: إعْضَضْ بالتّفكيكِ وَ: وَدَّ. كـ (عَضَّ) بالإدْغام.

فائدَتانِ:

١ ـ الإعْلالُ: هو حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ أو قَلْبُهُ أو تَسْكِينُهُ.
نحو: يَرِثُ. أصْلُهُ: يَورِثُ. وقالَ: أصلُهُ: قَوَلَ. يَمشي. أصلُهُ: يَمْشِيُ.

٢ ـ الإبْدالُ: هو اسْتِبدالُ حَرفٍ بحَرْفٍ مَكانَهُ: نَحْوُ: أمْلَيْتُ. أصلُهُ: أمْلَلْتُ.

أسئلة

١ ـ ما مَعنى المِثالِ الواويّ واليائيّ؟
ـ هَلْ تَثْبُتُ الواوُ في مضارع (يَفْعَل) من المثال الواوي؟
ـ ما هو حُكْمُ الواو والياء من المثال الواوي واليائي في باب الافتِعال؟
ـ هَل يُسْتَعْمَلُ لفِعلِ (يَدَعُ) و (يَذَرُ)، فِعْلُ ماضٍ؟

تمارين

١ ـ صُغْ جَميع صِيَغِ الفِعْلِ المضارع من الأفعالِ التالية:
وَأَدَ، وعَظَ، وَجِلَ، يَسَرَ، يَئِسَ، يَمُنَ، يَقِنَ.

٢ ـ صرّف هذه الأفعال إلى الماضي من بابِ الإفعال والافتِعال:
وَعَظَ، يَقِنَ، وَصَلَ، وَثِقَ.

الدرس الثاني والعشرون

«المعتلّ العين»

المعتل العين: هو كلّ كلمة يكون عين فعلها واواً أو ياءً.

ويقالُ له الأجوف:

فالثلاثي المجرّد منه تقلب عينه في الماضي ألفاً سواء كان واواً أو ياءً لتحرّكهما وانفتاح ما قبلهما نحو: صانَ وباعَ.

فإن اتصل بهما ضمير المتكلم أو المخاطب أو جمع المؤنث الغائبة نُقِلَ (فَعَلَ) من الواوي إلى (فَعُلَ) ومن اليائي إلى (فَعِلَ) دلالة عليهما أي لتدلّ الضمة على الواو، والكسرة على الياء ولم يغيّر (فَعُلَ) ولا (فَعِلَ) إذا كانا أصليين نحو: طَوُلَ وخَوِفَ ونقلت الضمة والكسرة إلى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فتقول:

صانَ صانا صانُوْا، صانَتْ صانَتَا صُنَّ، صُنْتَ صُنْتما صُنْتُمْ، صُنْتِ صُنْتُمَا صُنْتُنَّ، صُنْتُ، صُنّا.

وتقول:
باعَ باعَا بَاعُوا، باعَتْ باعَتَا بِعْنَ، بِعْتَ بِعْتُمَا بِعْتُمْ، بِعْتِ بِعْتُمَا بِعْتُنَّ، بِعْتُ بِعْنا.

وتقول:

طالَ طالا طالوا، طالَتْ طالَتا طُلْنَ، طُلْتَ طُلْتُما طُلْتُمْ، طُلْتِ طُلْتُما طُلْتُنَّ، طُلْتُ طُلْنا.

وكذلك:

خافَ خافا خافُوْا، خافَتْ خافَتا خِفْنَ، خِفْتَ خِفْتُما خِفْتُمْ، خِفْتِ خِفْتُما خِفْتُنَّ، خِفْتُ خِفْنا.

أسئلة

١ ـ عَرِّفِ الفِعْلَ الأَجْوَفَ.

٢ ـ مَتى تُقلَبُ الواوُ والياءُ في الأجْوَفِ أَلِفاً؟

٣ ـ مَتى تُحذَفُ الواوُ والياءُ من الأَجْوَفِ الماضيَ؟

٤ ـ ما الفرقُ بَيْنَ المِثالِ والأَجْوَفِ؟

تمارين

١ ـ صُغِ الأفعالَ الماضِيَةَ مِن هذِهِ المَصادِرِ:
القَوْل، القِيام، العَوْد، الصَّوْم، النَّوْم، السَّيْر، البَيْع، السَّيْل، السَّوْط، الحَوْل، الغَيْد.

٢ ـ اذْكُرْ أُصُولَ هذِهِ الأفعالِ وكَيْفِيَّةَ صِياغتِها:
طُلْتَ، هِبْتُمْ، خِفْتُمْ، سِرْنا، قُمْتُنَّ.

٣ ـ صَرِّفِ الأفعالَ المَذكُورَةَ أَعْلاهُ إلى الماضيْ والمُضارِعِ والأمْرِ تصريفاً كاملاً.

الدرس الثالث والعشرون

تَصاريف مُختلفة للأجْوَف

إذا بَنَيْتَ الأَجْوَفَ الماضيَ لِلمَفعولِ، كَسَرْتَ الفاءَ مِنَ الجميعِ أيْ من مفتوح العين ومكسورِهِ واوياً كانَ أو يائياً.

نحو: صِيْنَ، بِيْعَ، فَإِنَّ الفعلَ المجهولَ الواويَّ (صِيْنَ) فيه نقلٌ وقلب فأصله (صُوِنَ) أصبح بالنقل (صِوْنَ) وبالقلب (صِيْنَ) والفعل المجهول اليائي (بِيْعَ) فيه نقل فقط فأصله (بُيِعَ) أَصْبَحَ بالنقل (بِيْعَ).

وتَقُولُ في المُضارِعِ مِن الثّلاثيّ المُجرَّدِ: يَصُوْنُ وَيَبِيْعُ.

فاعتِلالُهُما بالنَّقلِ هكذا:

يَصْوُنُ: يَصُوْنُ وَيَبْيِعُ: يَبِيْعُ.

وأمّا: يَهابُ ويَخافُ، فاعْتِلالُهُما بالنّقلِ والقَلْبِ هكذا:

يَهْيَبُ ـ يَهَيْبُ ـ يَهابُ و: يَخْوَفُ ـ يَخَوْفُ ـ يَخافُ.

وإذا دَخَلَهُ الجازِمُ أَسْقَطَ منهُ عَيْنَ الفِعلِ إذا سَكَنَ ما بعده لالْتِقاءِ السّاكِنَينِ، نحوُ:

لَمْ يَصُنْ أصْلُه: لَم يَصُوْنْ.

و: لَمْ يَبِعْ أصْلُه: لَمْ يَبِيْعْ

وتَثْبُتُ العَيْنُ إذا تَحرَّكَ ما بَعدَهُ فتقولُ في الأجْوَفِ الواوِيِّ:
لَمْ يَصُنْ، لَمْ يَصُوْنا، لم يَصُوْنُوا.
لَمْ تَصُنْ، لَم تَصُونا، لَمْ يَصُنَّ....

وفي الأجوفِ اليائيّ لم يَبِعْ لم يَبِيْعا...

وقِسْ على المَجزومِ فِعلَ الأمْرِ نحو:
قُمْ، قُوْما، قُوْمُوا، قُوْمِي، قُوْما، قُمْنَ.
و: بِعْ، بِيْعا، بِيْعُوْا، بِيْعِيْ، بِيْعا، بِعْنَ.

وكذلك:
خَفْ، خَافا، خافُوْا، خافِيْ، خَافا، خَفْنَ.

وكذلك إذا لَحِقَهُ نونُ التّوكيد: فما سَكَنَ سَقطَ، وما تَحرَّكَ عادَ، نحوُ:

قُوْمَنَّ، قُومانِّ، قُوْمُنَّ، قُوْمِنَّ، قُمْنانِّ.

وهكذا: خافَنَّ، بِيْعَنَّ.

أسئلة

١ ـ بَيِّنْ وَجْهَ الإعْلال في الأفعال التّالِيَة:
قِيْلَ، عِيْدَ، يُقالُ، يُعادُ، يَهابُ، خِفْتَ، عُدْتَ، يَطُوْلُ، يَسِيْرُ.

٢ ـ ما هُوَ أثَرُ الجازِمِ في المُضارِعِ الأجْوَفِ؟

٣ ـ متى تَثْبُتُ عَيْنُ الفعلِ في الأجْوَفِ المجزوم؟
إشْرَحْهُ بِمِثالٍ.

تمارين

١ ـ صَرِّفْ فِعْلَ الأمْرِ منَ الأفعالِ التّالِيَة:
نامَ، خافَ، عادَ، صاحَ، جادَ، قادَ، سالَ، هابَ.

٢ ـ صَرِّفِ الأفعالَ المذكورةَ أعلاهُ إلى الماضي والمضارع تصريفاً كاملاً.

الدرس الرابع والعشرون

تَصْرِيفُ الثُّلاثيّ المَزيد منَ الأجْوَف:

ومَزيدُ الثُّلاثيّ لا يَعْتَلُّ منهُ إلاَّ أربعَةُ أبنيَةٍ، وهيَ:

أجَابَ، يُجِيبُ، إجابةً من باب: الإفْعال.

و: استقَامَ، يَسْتَقِيمُ، اسْتِقَامَةً، من بابِ: الاسْتِفْعالِ.

انْقادَ، يَنْقَادُ، انْقِياداً، منْ بابِ: الانْفِعال.

و: اخْتارَ يَخْتَارُ، اخْتِياراً، من باب: الافْتِعال.

وإذا بَنَيْتَ هذِهِ الأبوابَ الأربعَةَ لِلمَفْعول، قُلْتَ:

أُجِيْبَ، يُجابُ - وأُسْتُقِيْمَ، يُسْتَقَامُ

وأُنْقِيْدَ يُنْقَادُ - واُخْتِيْرَ يُخْتارُ.

والأمرُ منها: أجِبْ، أجِيْبا، أجِيْبُوا، اسْتَقِمْ، اسْتَقِيما، اسْتَقِيْمُوْا، إنْقَدْ، انْقادا، انْقادُوْا، إخْتَرْ، اخْتارا، اخْتارُوْا.

ويَصِحّ مِن سائِرِ الأبوابِ بِدُونِ الإعْلالِ مَع ذِكرِ الواوِ والياء نَحو: قَوَّل وقَاوَل وتَقَوَّل وتَقَاوَلَ. وَزَيَّنَ وتَزَيَّنَ وسايَرَ وتَسايَرَ. واسْوَدَّ واسوادَّ. وابْيَضَّ وابْياضَّ. وكذا يَصِحُّ سائرُ تصاريفِها.

أسئلة

١ - ما هُوَ حُكْمُ الأجْوَفِ في الأبوابِ التي لا يَقَعُ فيها الإعلال؟ إضْرِب خَمْسَةَ أمثِلَةٍ لذلك.

٢ - بيِّنِ الأبوابَ المَزيدةَ من الأجْوَف الّتي يَقَعُ فيها الإعلالُ واضْرِبْ أرْبَعَةَ أمثِلَةٍ لِذلك.

٣ - في أيٍّ منَ الأبواب المَزيدَةِ منَ الأجْوف لا يَقَعُ فيها الإعلال؟ أذْكُرْها مَعَ أمثِلَةٍ.

٤ - هَلْ يَقَعُ الإعلالُ في الأفْعالِ المَجهولَةِ المَزيدَةِ؟ اشْرَحْ ذلك واضْرِبْ لكلٍّ مثالاً.

تمارين

١ - صَرِّفِ الأفعالَ التاليةَ إلى الأبوابِ التالية:

قامَ: إلى بابِ: الإفعالِ والتَّفعيل.

سارَ: إلى باب: التَّفاعُلِ والمُفاعَلَة.

طالَ: إلى بابِ: التَّفعُّلِ والتَّفاعُل.

زانَ: إلى بابِ: التَّفعُّلِ والإفعال.

جَابَ: إلى بابِ: المفاعلة والتَّفاعُل.

٢ - بيِّنْ وجُوهَ الإعلالِ في الأفعالِ التالِيَةِ:

إقامة، يُفِيْضُ، انْساقَ، يَخْتالُ، مُخْتال، مُقِيْم، مُعِيْن، مُعان.

الدرس الخامس والعشرون

بِناءُ اسمي الفاعِلِ والمَفعُولِ مِنَ الأجْوَف:

اسمُ الفاعِلِ مِنَ الثُّلاثيّ المُجَرَّدِ يَعْتَلُّ بالْهَمْزَةِ، سواءٌ كان وَاوِيًّا، نحو: صائِن أصلُه: صاوِن. أو يائياً نحو: بائع أصلُه: بايِع.

ومِن المَزِيدِ فيهِ يَعْتَلُّ بما اعتَلَّ بِهِ المضارِعُ، نحو: مُجِيْبٍ ومُسْتَقِيْمٍ ومُنْقادٍ ومُخْتارٍ.

واسم المفعُـول مِن الثُّلاثيّ المُجرَّد يَعْتَلُّ بالنَّقلِ والحَذْفِ كَـ: مَصُوْن ومَبِيْع.

والأصلُ: مَصْوُوْن ومَبْيُوْع، نُقِلَتْ حَرَكَةُ العَينِ إلى ما قَبلَها، وحُذِفَتِ الواوُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْن.

ومِنَ المَزيدِ فيه يَعْتَلُّ بالنَّقلِ والقلبِ إن اعْتَلَّ فِعلُه، نحو: مُجابٌ ومُسْتَقامٌ ومُنْقادٌ ومُخْتار.

أسئلة

١ - كيفَ يُبنى اسمُ الفاعِلِ مِنَ الثُّلاثيّ المُجرَّد الأجْوف؟ وبِمَ اعْتِلالُه؟

٢ - كيفَ يَعتلُّ اسمُ الفاعِلِ مِن الثُّلاثيّ المَزيدِ الأجوَف؟

٣ ـ كيفَ يُعْتَلُّ اسمُ المَفعُولِ مِنَ الثلاثيِّ المُجردِ الأجوَف؟

٤ ـ كيفَ يُعْتَلُّ اسمُ المفعُولِ مِنَ الثُلاثِيِّ المَزيد الأجوَفِ؟

تمارين

١ ـ صُغْ اسمَي الفاعِلِ والمَفعولِ مِن الأفعالِ المُجرَّدَةِ الآتيةِ:
عادَ، مال، قادَ، صارَ، حالَ، دارَ، دانَ، زادَ.

٢ ـ صُغْ اسمَي الفاعِلِ والمَفعولِ مِنَ الأفعالِ المَزيدَة الآتية:
أعادَ، اخْتارَ، انْقادَ، تَصوَّرَ، تَطاوَلَ، عاوَدَ، اسْتخارَ، أطَالَ، أفَادَ، أعال.

الدرس السادس والعشرون

المعتلّ اللام:

يقال له الناقص، والناقصُ هُوَ الَّذي يَكُوْنُ لامُ فعلِهِ حرفَ عِلَّةٍ.

فالاسم والفعل الماضي المجرَّد منه مطلقاً تقلب فيه الواو والياء ألفاً إذا تحرّكتا وانفتح ما قبلهما، نحو: غزَا وَرَمى والعصا والرّحَى.

وكذلك في الفعل الزائد على الثلاثة نحو: أعْطَى واشْتَرَى واسْتَقْصَى واسم مفعولها كالمُعْطَى والمُشْتَرَى والمُسْتَقْصَى.

وكذلك إذا لم يسمّ فاعله من المضارع كقولك يُعْطَى ويعزَى ويُرْمَى.

وأمّا الماضي فتحذف اللام منه، إذا اتصل به ضمير واو جماعة الذكور مطلقاً. سواءٌ كان ما قبل اللام مفتوحاً نحو: غزا أو مضموماً نحو: سَرُوَ أو مكسوراً نحو: رَضِيَ، واواً كان اللام أو ياءً مجرّداً كان الفعل أو مزيداً. فتقول في مثل: غَزَا، رَمَىٰ، نَسِيَ، سَرُوَ، ارْتَمَىٰ، اسْتَقْصَىٰ متصلة بواو الجماعة: غَزَوْا، رَمَوْا، نَسُوْا، سَرُوْا، ارْتَمَوْا، اسْتَقْصَوْا.

وإنّما فتحت ما قبل واو الضمير في غَزَوْا وَرَمَوْا وضُمَّتْ في رَضُوْا وسَرُوْا لأنّ واو الضمير إذا اتصلت بالفعل الناقص بعد حذف اللام فإن انفتح ما قبلها أُبقِيَ على الفتحة وإن انضمَّ أو انكسر ضُمَّ وأصل رَضُوْا: رَضِيُوْا فنقلت ضمة الياء إلى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

أسئلة

١ ـ عرِّف الفِعْلِ الناقِص من الماضي.
٢ ـ بَيِّنْ إعْلالَ الفِعلِ النّاقِص إذا لم يتصل به ضمير بارز؟
٣ ـ ما هوَ إعْلالُ الفِعْلِ النّاقِصِ إذا اتصل بواوِ جماعةِ الذُّكُور؟
٤ ـ متى تقلب الواوُ والياءُ، الفاً في المُعْتَل اللام؟

تمارين

١ ـ صُغِ الجمْعَ المُذكّرَ الغائبَ مِنَ الأفعالِ التالية:
نَعَىٰ، صَحا، كَوىٰ، دَعَا، بَقِيَ، رَضِيَ، نَفَىٰ، دَجَا.

٢ ـ إبْنِ الأفعالَ المَاضية مِن الكَلِماتِ التالية:
مُعْطَىٰ، مُسْتَقْصَىٰ، مُقْتَدَىٰ، اسْتَسْقَىٰ، يُعْطَىٰ، يُغْزَا، مُشْتَرَىٰ.

٣ ـ صَرِّف هذه الأفعال إلى الماضي تصريفاً كاملاً:
دَعَا، كَوى، اقْتَضى، اشْتَرَى.

الدرس السابع والعشرون

بقيّةُ الماضي المُعْتَلُّ اللاّم:

كَذلِكَ تُحْذَفُ اللامُ إذا اتَّصَلَ بالماضي تاءُ التأنيثِ الساكنةِ وانْفَتَحَ ما قبْلَها: فتقولُ: رَمَتْ رَمَتا وغَزَتْ غَزَتا.

وتثبت في غيرها فإنَّكَ تَقُولُ: رَضِيَتْ، رَضِيَتَا، وسَرُوَتْ سَرُوَتا

فإذا عَرَفْتَ ما تَقَدَّمَ تقولُ في كُلِّ فِعْلٍ ناقِصٍ مَفْتُوحِ العَينِ:

غَزا، غَزَوَا، غَزَوا، غَزَتْ، غَزَتا، غَزَوْنَ. . .

رَمَىٰ، رَمَيا، رَمَوْا، رَمَتْ، رَمَتا، رَمَيْنَ. . .

وَفي كُلِّ فِعْلٍ ناقِصٍ مَكْسُور العَيْنِ أو مَضْمومه:
رَضِيَ، رَضِيا، رَضُوْا، رَضِيَتْ، رَضِيَتَا، رَضِيْنَ.
سَرُوَ، سَرُوَا، سَرُوْا، سَرُوَتْ، سَرُوَتا، سَرُوْنَ).

أسئلة

١ ـ متى تُحْذَفُ لامُ الفِعْلِ في الماضِي الناقِصِ؟
٢ ـ متى تَثْبُتُ لامُ الفِعْلِ في الفِعْل الماضِي الناقِصِ؟
٣ ـ ما هيَ حرَكَةُ الحَرْفِ المُتصِل بواوِ الضَّمير في الأفعالِ الناقِصَةِ؟

تمارين

١ ـ صَرِّفِ الفِعْلَ الماضِيَ بِجَمِيعِ صِيَغِهِ مِنَ المَصادِرِ التالِيَةِ:
الدَّعْوَة، الصَّبْوَة، القَضاء، النَّجاة، الرِّضا، السَّعي، الخَشْيَة.

٢ ـ صُغِ الجَمعَ المُذَكَّرَ الغائِبَ مِنَ الأفعالِ التالِيةِ:
رَضِيَ، دَعا، غَزَا، دَرَىٰ.

الدرس الثامن والعشرون

المضارع المعتل اللام:

أمّا الفِعلُ المُضارِعُ مِنَ الأفعالِ الناقِصَةِ، فَتَسْكُن الواوُ والياءُ في حالَةِ الرَّفعِ

نحوُ: يَغْزُو ويَرمي ويَخْشى

وتُحذَفُ في حالَةِ الجَزْمِ.

نحوُ: لَمْ يَغْزُ ولَمْ يَرمِ، ولَمْ يَخْشَ

وفي حالَةِ النَصب تُفْتَحُ الواوُ والياءُ،

نحوُ: لَنْ يَغْزُوَ، ولَنْ يَرْمِيَ

وتَثْبُتُ الألفُ نحوُ: لَنْ يَخْشىٰ

وَيُسْقِطُ الجازِمُ والنّاصِبُ النُّوناتِ مِنْ: يَغْزُوْنَ ويَرْمِيانِ وتَرْضَيانِ

وَتَثْبُتُ نونُ الضمير نحو: يَرْمِيْنَ، تَغْزُوْنَ لم يَرْمِيْنَ، لن يَغْزُوْنَ.

فَتَقُولُ: لَمْ يَغْزُ، بحذفِ الواوِ. و: لَمْ يَغْزُوَا لَمْ يَغْزُوْا بحذفِ النّونِ ولم تَغْزُوْا ولم تَغْزِيْ بحذف النون.

وكذلِكَ: لَم يَرمِ بحَذفِ الياءِ.

وَ: لَمْ يَرْمِيَا، بحذْفِ النُّونِ

وَ: لَمْ يَرْمُوا، بِحَذْفِ النّونِ

وَهكَذا: لَمْ يَرْضَ، بِحَذْفِ الألِفِ.

و: لَمْ يَرْضَيا، بِحَذْفِ النُّونِ.

وَ: لَمْ يَرْضَوْا، بِحَذْفِ النُّونِ.

وكذلِكَ: لن يَغْزُوَ بِفَتحِ الواوِ

وَ: لَنْ يَرمِيَ بِفَتْحِ الياءِ.

و: لن يَرضَى بإثباتِ الألفِ.

أسئلة

١ ـ كَيفَ يُعْرَبُ الفِعْلُ المُضارِعُ الناقص في حالَةِ الرَّفعِ؟

٢ ـ كَيفَ يُعْرَبُ الفِعْلُ المُضارِعُ الناقِصُ في حالَتَي: النَّصبِ والجَزْمِ؟

٣ ـ ما هِيَ عَلامَةُ الجَزْمِ في المَجْزُومِ الناقِصِ؟
إضْرِبْ مِثالَين.

٤ ـ ما هِيَ عَلامَةُ النَّصْبِ في المَنصُوبِ الناقِصِ؟ اضْرِبْ مِثالَين.

تمارين

١ ـ أُذْكُرْ صِيَغَ المُضارِعَةِ لِلرَّفعِ والنَّصبِ والجزمِ مِنَ الأفعالِ التالِيَةِ:
جَرَىٰ، سَعَىٰ، خَشِيَ، دَعا.

٢ ـ إجْعَلِ الكَلماتِ أَعْلاهُ في جُمَلٍ مُفيدةٍ.

٣ ـ صرِّف الأفعال التالية إلى الماضي والمضارع المجزوم بـ ـ لَمْ ـ والمنصوب بـ ـ لن ـ:
رَضِيَ، نَسِيَ، دَعَا.

الدرس التاسع والعشرون

بَقِيَّةُ المُضارِعِ المُعْتَلِّ اللامِ:

وتَثْبُتُ لامُ الفِعلِ واواً كانَ أو ياءً في فِعْلِ الإثنينِ، نحو: يَغْزُوانِ ويَرْمِيانِ ويَرضَيانِ.

وفي جَماعةِ الإناثِ، نحوُ: يَغْزُوْنَ وَيَرْمِيْنَ ويَرْضَيْنَ.

وتُحْذَفُ اللاّمُ من فعل جَماعةِ الذُّكورِ، نحوُ:
يَغْزُوْنَ ويَرمُوْنَ ويَرضَوْنَ
أصلُهُ: يَغْزُوُوْنَ ويَرمِيُوْنَ ويَرْضَيُوْنَ

وَمِن فِعلِ الواحِدَةِ المُخاطَبَةِ، نحوُ:
تَغْزِيْنَ وتَرْمِيْنَ وتَرْضَيْنَ.
أصلُها: تَغْزُوِيْنَ وتَرْمِيِيْنَ وتَرْضَيِيْنَ.

وهكذا تَصَرَّفُ جَميعَ الأفعالِ فتقولُ:

١ ـ يَغْزُوْ، يَغْزُوانِ، يَغْزُوْنَ، تَغْزُوْ، تَغْزُوانِ، يَغْزُوْنَ، تَغْزُوْ، تَغْزُوانِ، تَغْزُوْنَ، تَغْزِيْنَ، تَغْزُوانِ، تَغْزُوْنَ أَغْزُوْ، نَغْزُوْ.

٢ ـ يَرمِيْ، يَرْمِيانِ، يَرْمُوْنَ، تَرْمِيْ، تَرْمِيانِ، يَرْمِيْنَ تَرْمِيْ، تَرْمِيانِ،

تَرْمُوْنَ تَرْمِيْنَ، تَرْمِيانِ، تَرْمِيْنَ أَرْمِيْ، نَرْمِيْ.

وأصل يَرْمُوْنَ، يَرْمِيُوْنَ، فَفُعِلَ به ما فُعِلَ بـ: رَضُوا

(راجع الدرس السادس والعشرون).

ومثله كلّ ما كان قبل لام فعله مكسوراً، نحو: يَهْدِيْ. ويَرْتَجِيْ، ويُناجِيْ.

٣ - يَرْضَىٰ، يَرْضَيَانِ، يَرْضَوْنَ، تَرْضَىٰ، تَرْضَيَانِ، يَرْضَيْنَ تَرْضَىٰ، تَرْضَيَانِ، تَرْضَوْنَ، تَرْضَيْنَ، تَرْضَيانِ، تَرْضَيْنَ، أَرْضَىٰ، نَرْضَىٰ.

وهكذا قياس كلّ ما كان قبل لام فعله مفتوحاً نحو: يَتَمَطَّىٰ، وَيَتصابَىٰ.

ويستوي لفظُ الواحدةِ المخاطبةِ مع جمعِها في بابي:

يَرْمِيْ ويَرْضَىٰ تقول: تَرْمِيْنَ وتَرْضَيْنَ ويختلف في التقدير فوزن الواحدة: تَفْعِيْنَ، وتَفْعَيْنَ بحذف اللام في المفرد.

ووزن الجمع تَفْعِلْنَ وتَفْعَلْنَ بإثبات اللام في الجمع.

وكذلك جمع المذكر والمؤنث في وزن يَغْزُوْ الناقص الواوي.

أسئلة

١ - متى تَثْبُتُ لامُ الفِعْلِ؟ ومَتىٰ تُحْذَفُ في المُضارِعِ النّاقص؟ بيِّنْ ذلك بمثال.

٢ - لِمَاذا يَستَوي لَفْظُ: تَرْمِيْنَ. في المُفرَدة المخاطَبَة وجَمعِها؟ وما هو وَجْهُ الإخْتِلافِ؟

تمارين

١ - صَرِّفِ الأفعال التالية إلى المُضارعِ والماضي يَهْتَدِي، يَتصابَىٰ، يَتَمَطَّىٰ، يَتَحَدَّىٰ، يَرْعَوِي، يَنْبَرِي.

٢ - إِيْتِ بخمسةِ أفعالٍ ناقِصةٍ وصَرِّفْها إلى المُضارعُ المجزُومِ.

الدرس الثلاثون

فعلُ الأمرِ المُعتَلّ اللامِ:

يُصاغُ الأمرُ منه على نحوِ المضارعِ المجزومِ كما يلي:

أُغْزُ بحَذْفِ اللامِ. أُغْزُوَا بحَذْفِ نُونِ الرَّفْعِ.

أُغْزُوْا بحذفِ نُونِ الرَّفْعِ.

أُغْزِيْ بحذف النُّونِ.

أُغْزُوَا بحذفِ النُّونِ.

أُغْزُوْنَ بإثباتِ نُون النِّسوَة.

وكذلك: إِرْمِ، إِرْمِيَا، إِرْمُوْا، إِرْمِيْ، إِرْمِيَا، إِرْمِيْنَ، وهكذا:

إِرْضَ، إِرضَيَا، إِرْضَوْا، إِرْضَيْ، إِرْضَيَا، إِرْضَيْنَ.

وإذا أَلْحَقْتَ بها نونَ التّأكيدِ أُعيدَتِ اللامُ المَحذوفة، فتقولُ: أُغْزُوَنَّ، إِرْمِيَنَّ، إِرْضَيَنَّ.

أمّا اسمُ الفاعِلِ منها فيُصاغُ على نحوِ:

غازٍ، غازِيانِ، غازُوْنَ، غازِيَةٌ، غازِيَتَانِ، غازِياتٌ وغوازٍ.

وكذلك: رامٍ وراضٍ.

وكان أصلُ غازٍ غازِوٌ (غازِوُنْ) قُلِبَتِ الواوُ ياءً، لِتَطَرُّفِها وانْكسارِ ما قبلها فصارتْ غازِيُن.

فَحُذِفَت الضَّمَّةُ من الياءِ لِثِقَلِها، فصارتْ: غازِيْن.

ثم حُذِفَتِ الياء لالتِقاءِ السَّاكِنَيْن، فصارت: غازٍ.

وفي المُؤنَّثِ تَعُودُ اللامُ، فتَقولُ (غازِيَة) لوجود الفتحة عليها وعدمِ التِقاءِ السَّاكِنَين.

أسئلة

١ - كيف تَبني فعْلَ الأمرِ مِن الأفعالِ النَّاقصة؟
٢ - متى تُعادُ اللامُ المَحْذُوفَةُ في فِعلِ الأمرِ؟
٣ - متى تُقلَبُ الواوُ ياءً في اسمِ الفاعِلِ الناقِصِ؟

تمارين

١ - بَيِّنْ عَلامَةَ الْجَزْمِ في هذه الأفعال:
لَمْ يَرْمِ، لَمْ يَسْعَيَا، لَمْ تَسْعَ، لَمْ يَقْضُوا، لَمْ يَرْتَضِ، لَمْ يَرْتَضِيَا، لَمْ يَرْتَضُوا.
٢ - بَيِّنْ عَلامَةَ البِناءِ في الأفعالِ التالية:
أُغْزُ، إِرْمِ، إِرْضَ، أُدْعُوا، إِسْقِ، إِرْمِيْنَ، إِرْضَيْنَ، إِرْضَيا، إِسْقُوا.
٣ - صُغْ أسْماءَ الفاعِلين من الأفعالِ التالية:
رَضِيَ، هَدَى، سَعى، نَأى، شَرى، سَقَى.
٤ - صرِّفِ الأفعالَ التَّالِيَةَ إلى المَاضي والمُضارِعِ والأمر:
اسْتَسْقى، ارْتَمى، اهْتَدى، نَاجَى، سَقَى، أُدْعُوا، إرْضَ، ارمِ، اِهْدِ.

الدرس الواحد والثلاثون

تصاريفُ مُختلِفةٌ في المُعتلِّ اللام:

يُصاغُ اسمُ المَفعولِ مِن الثُّلاثي المُجَرَّدِ الواوِيّ على نحو: مَغْزُوٌّ أصْلُها: مَغْزُوْوٌ أدغمت الواو في الواو ومن اليائي على نحو: مَرْمِيٌّ أصلُها: مَرْمُوْيٌ قُلِبت الواوُ ياءً وكُسِرَ ما قبلَها لأنَّ الواوَ والياءَ إذا اجْتمعتا في كلمةٍ وَاحِدةٍ وكانت الأولى منهما ساكِنَةً، تُقْلَبُ الواوُ ياءً وتُدْغَمُ الياءُ في الياءِ.

وتقولُ في صِيغَةِ: فَعُول مِن الواوي:
عَدُوٌّ بإِدْغامِ الواوِ في الواوِ. والأصلُ: عَدُوْوٌ.
ومن اليائي: بَغِيٌّ.
وأصلُه: بَغُوْيٌ.

وتقولُ في: فَعِيل مِن الواوِي صَبِيٌّ.
والأصلُ: صَبِيْوٌ على القاعدةِ.
ومن اليائي شَرِي. والأصلُ شَرِيْيٌ.
وأمّا الثُّلاثي المَزِيدُ فيه تقْلَبُ واوُه ياء.

لأنَّ كلَّ وَاوٍ وَقَعَتْ رابعةً فَصَاعِداً: اسماً كان أوْ فعلاً ولمْ يَكُنْ ما قَبلَها مضموماً، قُلِبَت الواوُ ياءً.

فتقولُ: أعطى والأصلُ: أعْطَوَ.
ومُعْطِي. والأصلُ: مُعْطِوٌ.

وهكذا: يُعْطِي واعتَدَى يَعْتَدي، و: اسْتَرْشى، يَسْتَرْشي.

ومَع اتِّصالِ الضمير نقولُ: أعطَيْتُ واعْتَدَيْتُ، واسْتَرْشَيْتُ.

وكذلك: تَغازَيْنا وتَراجَيْنا.
أصلُهما: تَغازَوْنا وتَراجَوْنا.

أسئلة

١ - كيف تَصوغُ اسْمَ المَفعولِ مِن المُجرَّدِ والمَزِيد فيه؟
٢ - ما هُوَ حُكْمُ الواوِ في الثُّلاثي المَزيدِ إذا وقعتْ رابعةً فصاعِداً؟

تمارين

١ - بَيِّنْ وُجوهَ الإعْلالِ في الكلماتِ التَّالِيَة:
مَهْدِيّ، مَرْضِيٌّ، عَلِيٌّ، رَضِيٌّ، نَجِيٌّ، أعْطى، اعْتَدى، اقْتضى، صَفِيٌّ.
٢ - صَرِّفِ المَاضِيَ والمُضارِعَ والأمرَ من الكلماتِ التَّالِيَة:
اصْطَفى، ارْتَضى، اشْتَكَى، اسْتَدْعى، اقْتَفَى، تَراضَى.
٣ - بَيِّنْ اسمي الفاعِلِ والمَفعولِ مِن الكلِماتِ المذكورةِ أعلاه.

الدرس الثاني والثلاثون

المُعتلُّ العَيْنِ واللامِ:

ويقال له: اللفيف المقرون ويأتي مِنْ بابين.

١ - فَعَلَ يفعِل: شَوَى، يَشْوِي، شَيّاً.
مِثْل: رَمَى، يَرْمِي، رَمْياً.
٢ - فَعِل يَفْعَل: طَوِيَ، يَطْوَى، طَوًى.
وقَوِيَ، يَقْوَى، قُوَّةً، ورَوِيَ، يَرْوَى، رَيّاً.

مِثْل: رَضِيَ، يَرْضَى، رِضَا.
واسْمُ الفاعِلِ المُذكَّرِ مِنْهُ: رَيّان. والمُؤنَّث: رَيَّا.
مِثْل: عَطْشَان، وعَطْشَى.

وأرْوَى كَ: أعطى. يعني أنَّ المَزيدَ فيهِ مِنْ هذا النَّوعِ مِثْلُ الناقِصِ ويَجُوزُ في المَقْرُونِ بِياءَيْنِ تَرْكُ الإدْغامِ، نَحْوُ: حَيِيَ كَ: رَضِيَ.

وبالإدْغام نَحْوُ: حَيَّ، يَحْيَى، حَيوةً فَهُوَ: حَيٌّ. وحَيَّا وحَيِيَا فَهُما: حَيّانِ. وحَيُّوا وحَيِيُوا فَهُمْ: أحْياء.

وَيَجوزُ التخفيفُ بحذفِ ياءٍ واحدةٍ في مثلِ : حَيُوا، كـ (رَضُوا) :

وَالأمرُ مِنْه : إِحْيَ كـ : إِرْضَ .

وتقول في بابِ الإفعالِ مِنْهُ : أَحْيَى ، يُحْيِي

نَحْوُ: أعطى ، يُعْطِي .

وتقولُ في بابِ المفاعلةِ منه : حايَا، يُحايِي، مُحايَاةً .

وتقول في بابِ الاستفعالِ منه : اسْتَحْيَا ، يَسْتَحْيِي ، اسْتِحْياءً .

ومِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ إِحْدَى الياءَيْنِ، فَيَقُولُ :

استَحَى ، يَسْتَحِي ، اسْتِحاءً ، ليس قياساً بل لكثرةِ الإستعمال، كما قالـوا (لا أدرِ) في (لا أدري) .

أسئلة

١ ـ ماذا يُقالُ لِلْمُعْتَلِّ العَيْنِ واللّامِ ؟

تمارين

١ ـ إِضْرِبْ ثَلاثَةَ أَمْثِلَةٍ لِلْمُعْتَلِّ العَينِ واللامِ .

٢ ـ صَرِّفْ هـذه الأفعالَ إلى المُضارِعِ والأمْرِ وبَقِيـةِ صِيَـغِ المـاضي تصريفاً كاملاً :

كَوَى، رَوَى، نَوَى، عَوَى، هَوَى، ثَوَى .

٣ ـ ما هُوَ وَجْهُ الإِعْلالِ في الكَلِماتِ التالِيَةِ :

شَوَى، نَوَى، دعا، راوٍ، ريًّا، شَيًّا، رَيّان .

٤ ـ صُغْ اسْمَي الفاعِلِ والمَفْعولِ مِنَ الكَلِماتِ التالِيَةِ :

شَوَى، نَوَى، عَوَى، كَوَى، طَوَى، جَنَى .

٥ ـ أذْكُرْ مَعانيَ الكَلِماتِ المَذْكُورَةِ أعْلاهُ، وَاجْعَلْها في جُمَلٍ مُفيدةٍ .

الدرس الثالث والثلاثون

المُعْتَلُّ الفاءِ واللامِ :

ويقالُ له : اللَّفيفُ المَفْروق .

ويأتي مِن ثلاثةِ أَوْزانٍ :

١ ـ فَعَلَ يَفْعِلُ : وَقَى يَقِي .

٢ ـ فَعِلَ يَفْعَلُ : وَجِيَ يَوْجَى .

٣ ـ فَعِلَ يَفْعِلُ : وَلِيَ يَلِي .

فتقولُ وقَى ، يَقِي ، يَقِيانِ ، يَقُونَ . . . . إلخ . والأمرُ منهُ : قِ .

فيصيرُ عَلَى حَرْفٍ واحدٍ حيثُ يُحْذَفُ منهُ الفاءُ في المُضارعِ . واللامُ في الأمرِ فيَبْقَى العَينُ وَيَلْزَمُه هاءُ السَّكْتِ في الوَقْفِ .

نحـو: قِهْ وعند التحاق نـون التأكيد الثقيلة ، تقولُ: قِيَنَّ، قِيَانِّ، قُنَّ، قِنَّ، قِيَانِّ، قِينانِّ .

والخفيفة: قِيَنْ، قُنْ، قِنْ .

وتقولُ في: وَجِيَ ، يَوْجَى ، مِثل : رَضِيَ يَرْضى .

إِيْجَ كـ: إِرْضَ أصلها أَوْجَ قلبت الواو ياءً لكسر ما قبلها و: وجى

بمعنى (وَجِعَ) .

المعتلّ الفاءِ والعين :

نحـو: يَيْن: اسم مكان ويَـوْم (اسم زمـان) ووَيْـل (كلمـة عـذاب) ولا يبنى منه فعل .

المعتلّ الفاءِ والعين واللام :

وذلك نحوُ: واوٌ وياءٌ وأصلها (يايٌ) لاسمي الحرفين .

أسئلة

١ ـ عَرِّفِ المُعْتَلَّ الفاءِ واللّامِ ، وَآتِ بِخَمْسَةِ أَمْثِلَةٍ مُعْتَلَّةِ الفاءِ واللامِ .

٢ ـ متى يَلْزَمُ فِعْلَ الأمرِ هاءُ السَّكْتِ؟

تمارين

١ ـ صَرِّفِ الأفعالَ التالِيَةَ إلى المَاضي والمُضارِعِ والأمْرِ :

وقَى ، وَلِيَ ، وَعَى ، وَدَى ، وَنَى ، وَشَى .

٢ ـ أُذْكُرْ اسمَ الفاعِلِ لِلْكَلِماتِ المَذْكُورةِ أعْلاهُ .

الدرس الرابع والثلاثون

المَهْمُوزُ

المهموز: كُلُّ كلمةٍ كان أَحدُ حروفِها الأصليّةِ همزةً .

وهو عَلَى ثَلاثَةِ أنواعٍ :

١ ـ مَهْموزُ الفاءِ: أَكَلَ، أَمَرَ .

٢ ـ مَهموزُ العَينِ: سَأَلَ، زَأَرَ .

٣ ـ مَهْموزُ اللّامِ : قَرَأَ. دَرَأَ .

وحكمُ المَهْموزِ في تَصاريفِ فِعْلِه كَحُكْمِ الفِعلِ الصَّحيحِ .

وذلـك لأنَّ الهَمْزةَ حرفٌ صحيحٌ ، بِـدَليلِ قَبُولِهـا الحـركـاتِ الثـلاثَ . لكنهـا قـد تُخَفَّفُ إذا وَقَعَتْ غيرَ مُبتَدإٍ بها، لأنها حَرْفٌ شديدٌ مِن أَقْصى الحَلْقِ .

فتقـولُ في صيغـةِ الأمـرِ مِن: أَمَـلَ، يـأْمُـلُ، عَلى وَزْنِ: نَصَـرَ، يَنْصُر. أُوْمُلْ بِقَلْبِ الهمزةِ واواً، لأنَّ الهمزَتَيْنِ إذا الْتَقَتا في كلمةٍ واحدةٍ ثانِيَتُهما ساكنةٌ وَجَبَ قَلْبُ الثانيةِ بِجِنْسِ حَرَكةِ ما قَبلَها .

فتقولُ في : أَأْمَنَ. آمَنَ .

وَفي: أؤمِنْ. أُومِنْ. وفي: إئْمان: ايمان .

فإن كانت الهمزةُ الأولى هَمزةَ وصْلٍ تَعُودُ الهمزةُ الثانيةُ عِنْدَ الوَصْلِ. أي: في درجِ الكلامِ.

سَواءٌ كان ما قَبلَها مفتُوحاً أو مَضموماً أو مكسُوراً.

مِثالُ ذلك:

١ - في حالةِ فتحٍ ما قَبْلَ الهمزة:
إلى الهُدَى آئْتِنا. والأصل: إيتِنا.

٢ - في حالةِ ضَمٍّ ما قَبْلَ الهَمزة:
ومنهم مَن يَقُولُ آئْذَنْ لي. والأصلُ: إيذَنْ لي.

٣ - في حالةِ كَسْرِ ما قبْلَ الهَمزةِ:
فَلْيُؤَدِّ الَّذي آئْتُمِنَ. والأصلُ: أُوْتُمِنَ.
وأمَّا حَذْفُ الهَمزَةِ في: خُذْ وكُلْ ومُرْ وسَلْ، فإنها حُذِفَتْ عَلَى غيرِ قياسٍ ولِكَثرةِ الاسْتِعمَالِ.

وقد يَجِيءُ: أُؤْمُرْ عَلَى الأصلِ عند الوصْل، فتَقولُ: ﴿وَأمُرْ أهْلَكَ بِالصَّلاة﴾[1].

وكذلك في: سَلْ، قال الله ﴿فاسألُوا أهْلَ الذِّكْرِ﴾[2].

أسئلة

١ - عَرِّف المَهْمُوزَ اللَّامِ.
٢ - متى تُخَفَّفُ الهَمْزَةُ؟
٣ - لِمَاذا حُذِفَت الهمزةُ في:
خُذْ و: كُلْ و: مُرْ و: سَلْ؟

---

(١) طه: ١٣٢
(٢) النحل: ٤٣

تمارين

١ - صَرِّف الفِعل المَاضِيَ والمُضارِعَ والأمْرَ من الأفعالِ التالية:
أكَلَ، أمَرَ، سَألَ، زَأرَ، قَرَأ، دَرَأَ، طَرَأ، ألِمَ، رُزِئَ، أجَرَ، أثِمَ، سَئِمَ.

٢ - بَيِّنْ مواضع التخفِيفِ بالقَلْبِ والْحَذْفِ في الآياتِ التاليةِ:
﴿فَأَمَّا مَنْ أوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾[1].
﴿آتُوني زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾[2].
﴿سَلْ بَنِي إسْرائِيلَ﴾[3].
﴿وكُلُوا واشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا﴾[4].

---

(١) الحاقة: ١٩
(٢) الكهف: ٩٦
(٣) البقرة: ٢١١
(٤) الأعراف: ٣١

الدرس الخامس والثلاثون

تَصرِيفات مِنَ الأفْعالِ المَهْمُوزَةِ:

وإلَيكَ أمثلةً منْ بَعضِ الأفعال المَهْمُوزَة التي يَقَعُ فيها التَّخْفِيفُ مثل: أزَرَ، يَأْزِرُ بمعنى (عاوَنَ)، هَنَأ يَهْنِئُ على وَزْنِ: ضَرَبَ، يَضْرِبُ.

فَالأمْرُ مِنَ الأوَّل إيزِرْ (بِقَلْبِ الهَمْزَةِ ياءً) والأمْرُ مِنَ الثاني إهْنِئ.

و: أدُبَ، يَأدُبُ، أُوْدُبْ، بِقَلْبِ الهَمْزَةِ واواً حسْب القاعِدَةِ، ككَرُمَ، يكْرُمُ.

و: آبَ، يؤُوبُ، أُبْ، أصْلُهُ: أُءْوُبْ.

نُقلَتْ ضَمَّةُ الواوِ لِما قَبلَها فاستُغْنِيَ عَنْ هَمْزَةِ الوصلِ. وَحُذِفَتْ الواوُ لالْتِقاءِ الساكِنَيْنِ.

فصَارَ: أُبْ. أيْ: إرْجِعْ.
و: سَاءَ، يَسُوءُ، سُؤْ، كـ: صانَ، يَصُونُ، صُنْ.
وجاءَ، يَجِيْءُ، جِيءْ. نَحْوُ: كالَ، يَكيلُ، كِلْ.
وَاسْمُ الفاعِلِ: جاءٍ وساءٍ.

والأصْلُ: جايِيءٌ وَساوِيءٌ.

قُلِبَتْ الواوُ والياءُ هَمْزَةً كما في: صائِن.

فصارَ: سائِيءٌ، جائِيءٌ، ثُمَّ قُلِبَتْ الهَمْزَةُ الثانيةُ ياءً، ثُمَّ عُومِلَت مُعامَلَةَ: رامٍ وقاضٍ، فصارَت: ساءٍ وجاءٍ.

و: أَسا يَأْسُو نَحْوُ دَعَا يَدْعُو والأمر أُوسُ.

و: أَتَى يأتِي نَحوَ: رَمَى يَرْمِي، والأَمْرُ: إيتِ.

ومنهم من يقول: تِ تشبيهاً له بِـ خُذْ.

تمارين

١ - صَرِّفِ الأفعالَ التاليَةَ إلى الماضي وَالمُضارِعِ وَالأمْرِ:
أَزَرَ، هَنَأَ، أدُبَ، آبَ، ساءَ، جاءَ، أَبَرَ، أَسَرَ، أَهَبَ.

٢ - إيتِ باسْمِ الفاعِلِ والمَفْعُولِ مِنَ الأفعالِ المَذْكُورة أدناه:
أَرِجَ، أَشِرَ، أَسُلَ.

٣ - بَيِّنْ وُجوهَ الإعْلالِ في الكَلِمات التاليَة:
ساءٍ، إيتِ، جاءٍ، أُوْمُلْ.

٤ - إبْحَثْ عَنْ مَعاني اللُّغاتِ المَذْكُورَةِ أدْناهُ، وَاجْعَلْ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْها في جُمْلَةٍ مفيدة:
رَأَسَ، يَرْأَسُ، سَأَلَ، يَسْأَلُ، ذَأَبَ، يَذْأَبُ.
بَئِسَ، سَئِمَ، لَؤُمَ، يَصْدَأُ.
يَخْطَأُ، رُزِيء، بَطُؤَ، يَجْرُؤُ.

الدرس السادس والثلاثون

تصريفات في الأفْعالِ المَهمُوزَةِ أيضاً:

و: وَأَى، يَئِي، إ، كَـ: وَقَى، يَقِي، قِ.

وَ: أوى، يَأوي، أيَاً. كَ: شوى، يَشْوِي، شَيّاً.

أَمْرُهُ: إيوِ. كَـ: إشْوِ.

و: نَـأى، يَنْأى، نَـأْيـاً. كَ: رَعَى يَرْعَى. أمْرُهُ: إنْأَ. كَ: إرْعَ، ومِثْلُهُ قِياسُ: رأى، يَرْأى.

لكِنَّ العَرَبَ قَد اجتَمَعَتْ عَلى حَذفِ الهَمزةِ مِنْ مُضارِعِهِ وَأَمْرِهِ، فقالُوا:
يَرى، يَريَانِ، يَرَوْنَ، تَرى، تَرَيانِ، يَرَيْنَ.
تَرى، تَرَيَانِ، تَرَوْنَ، تَرَيْنَ، تَرَيَانِ، تَرَيْنَ.
أرَى، نَرَى.

والأمرُ مِنْهُ عَلَى الأصْل: إرْءَ. كَـ: إرْعَ.
وَعلى الحَذْفِ: رَ، وَيَلْزَمُهُ (هاءُ السَّكْتِ) في الوقْفِ: رَهْ
تَقُولُ: رَهْ، رَيَا، رَوْا، رَيْ، رَيَا، رَيْنَ.

وَبالتأكيدِ: رَيَنَّ، رَيانِّ، رَوُنَّ، رَيِنَّ، رَيانِّ، رَيْنانِّ.

واسمُ الفاعِلِ: راءٍ، رائِيانِ، راؤون كَـ: راعٍ راعيان رَاعُون رائيةٌ، رائِيَتانِ، رائِيات.

واسمُ المَفْعُولِ: مَرئِيٌّ. كَـ: مَرْعِيٌّ.

وَفي بابِ الإفْعالِ منه تُحذَفُ الهمزةُ خلافَ أخواته من المهموزات ،تقول: أرى، في الماضي. ويُرِي، في المُضارِع. وإراءةً وإراءً، في المَصْدَرِ، ومُرٍ، في اسمِ الفاعِلِ.

وفي إسْمِ المَفْعُولِ. مُرًى، مُرَيانِ، مُرَوْنَ، مُراةٌ، مُراتانِ، مُرياتٌ.

وَالأمرُ مِنْ هذا الباب: أرِ، أرِيا، أرُوا، أرِي، أرِيا، أرِينَ.

وَبالتأكيدِ: أرِيَنَّ، أرِيانِّ، أرُنَّ، أرِنَّ، أرِيانِّ، أرِينانِّ.

وَفي النَّهي: لا يُرِ، لا يُرِيا، لا يُرُوا... هكَذا إلى الأخير.

وَفي التأكيدِ: لا يُرِيَنَّ، لا يُريانِّ، لا يُرُنَّ، لا تُرِينَّ، لا تُريانِّ، لا يُرِينانِّ... إلخ.

وتقول في افْتَعَل من مهموز الفاء:

إيْتالَ كَـ: إخْتارَ، وإيْتَلَى كـ إقْتَضى.

تمارين

صَرِّفْ (رَأى) على الماضي والمضارع والأمر.

إيتِ مِنْ صِيغة رَأى، الأمثِلَةَ التاليَةَ:
(أ) المُفرد المذكر المخاطَب مِنْ باب الإفعال من الفعْلِ الماضي.
(ب) الجَمعَ المؤنثَ الغائِبَ مِنْ بابِ الإفعال من الفعلِ المضارع.

(ج) الجَمعَ المذكَّر الحاضِرِ مِنْ باب الإفعال من فعل الأمر.
(د) الجَمعَ المذكَّر الحاضِرِ مَعَ نونِ التأكيد الثقيلة من باب الإفعال من فعلِ الأمر.
(هـ) اسْمَ الفاعلِ واسْمَ المَفعُول من: رَأى وأرَى.

الدرس السابع والثلاثون

بناءُ اسمَي الزمانِ والمكانِ

اسمُ الزمانِ: اسْمٌ وُضِعَ لِزمانِ وُقُوعِ الفِعْلِ فِيْهِ.

اسمُ المكانِ: اسْمٌ وُضِعَ لِمَكانِ وُقُوعِ الْفِعْلِ. واسمُ المكانِ والزّمانِ مُشْتركانِ فِي الصِّيغَةِ، فـ(المَنْزل) يَصِحُّ لِمَكانِ النُّزُوْلِ وزمانِهِ.

وَبِناؤُهُ مِنْ وَزْنِ: يَفْعِلُ بِكَسْرِ العَينِ عَلى وَزْنِ: مَفْعِل بِكَسْرِ العَينِ.

مثل: المَجْلِس، في الفِعْلِ السالِمِ مِنْ: يَجْلِس...

و: مَبِيْت، مِنَ الأجْوَفِ. أَصْلُهُ: مَبْيِت.

وبِناؤُهُ، مِن وَزْنِ: يَفْعَلُ ويَفْعُلُ.

يَكُونُ على وَزْنِ: مَفْعَل، بِفَتْحِ العَينِ مِثْلُ المَذْهَبِ، من (يَذْهَب) والمَقْتَل، من (يَقْتُل)، وَالمَشْرَب، مِنْ (يَشْرَبُ) وَالمَقام مِنْ (يَقُوْمُ).

وشَذَّ أَمثالُ: المَسجِد، مِن (يَسْجُدُ)، والمَشرِق، مِنْ (يَشْرُقُ) والمَغرِب، مِن (يَغْرُبُ) والمَطْلِع، من (يَطْلُعُ).

وَالمَرفِق، مِن (يَرْفُقُ) أو (يَرْفَقُ)، والمَسْكِن مِن (يَسكُنُ).

والمَنْسِك، مِن (يَنْسُكُ)، والمَنبِت، مِنْ (يَنْبُتُ)، .. والمَسقِط، مِنْ (يَسقُطُ).

كما وأُجيز الفَتْحُ فيها كلّها.

هٰذِهِ القاعِدَة فيما إذا كانَ الفِعْلُ صَحيحَ الفاءِ واللامِ. وأمّا إذا كانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ الفاءِ واللامِ فَكما يأتي:

فَمِنَ المُعْتَلِّ الفاءِ يكونُ مَكسورَ العينِ أبداً مثل: المَوضِع من: وَضَعَ و: المَوعِد مِن وَعَدَ.

وَمِنَ المُعْتَلِّ اللامِ يَكونُ مَفتوحَ العَينِ أبداً كـ: المَرمى من: رَمى، والمأوىٰ من: أوىٰ.

الخُلاصة:

إِسْمَا المكانِ والزّمان:

يُبنيان على وزن مَفْعِل إنْ كانَ مُضارِعُهما على وزنِ:
يَفْعِلُ بِكَسْرِ العين أو مُعتلَّ الفاءِ.

وعلى وزن: مَفعَل إنْ كانَ مُضارِعُهما على وزنِ:
يَفْعَلُ أو يَفْعُلُ أوْ مُعتلّ اللامِ.

أسئلة

١ - كَيفَ يُبنى اسمَا المَكانِ والزّمانِ مِن الفِعْلِ المُجَرَّدِ والصَّحيحِ الآخِرِ؟

٢ - كيفَ يُبنى اسمَا المكانِ والزّمانِ من الفِعلِ المعتَلّ الآخِرِ؟

تمارين

١ - صُغ اسمَي الزّمانِ والمَكانِ مِن الكَلِماتِ التالية:
يسكُنُ، فَرِحَ، عَرَضَ، طَعِمَ، وَعَدَ، أوى، نَوى، وَقى، كَتَبَ، سَخِنَ.

٢ - إضْرِبْ خَمْسَةَ أمثِلَةٍ لاسْمَي الزّمانِ والمَكانِ مِن المُجَرَّد.

الدرس الثامن والثلاثون

تَصَارِيف أُخرى لاسْمَي الزّمانِ والمَكَانِ:

وقد يَلْحَق بعضَ أسْماءِ المَكَانِ والزَّمان تاء التّأنيثِ:

وذلك إمّا لِلمُبالَغَةِ كـ: المَقْبَرَة(1)

أو لإرَادَةِ البُقْعَةِ، كـ: المظَنَّة(2).

والمَشرقَة(3). والمَشْرَبَة(4).

وذلك مَقْصُورٌ عَلى السَّماعِ.

وأما بِنَاء اسْمَي الزَّمانِ والمَكانِ مِمّا زادَ عَلى الثّلاثة، سواءٌ كان ثُلاثِيّاً مَزيداً أو رُباعيّاً مُجرَّداً أو مَزيداً، فعلى وَزنِ اسم المفعولِ منه، نحوُ:

---

(١) اسم لمكان يكثر فيه الدفن. والبقعة: اسم للأماكن المتبركة.

(٢) للمكان الذي يظن أن الشيء موجود فيه مثلاً: مسجد النبي مظنة إجابة الدعاء.

(٣) موضع القعود في الشمس بالشتاء.

(٤) موضع الشرب.

المدْخَل مِن: أدْخَلَ، يُدخِلُ.

و: المُقامُ، مِن: أقَامَ، يُقِيمُ.

وإذا كثر الشيء في المكان قيل فيه (مَفْعَلَةٌ) من الثلاثي.

فيُقالُ في أرضٍ كثيرةِ السَّبُعِ: مَسْبَعَة، وكثيرةِ الذّئب: مَذْئَبة، [ك]ثيرةِ الدَّرْسِ: مدْرَسَة، وكثيرةِ البِطِّيخِ: مَبْطَخَة، وكثيرةِ القِثّاءِ: [مَقْ]ثأةٌ، وكثيرة الجَزَرِ: مَجْزَرَة.

أسئلة

- لأيّ سَبَبٍ تُزادُ تاءُ التّأنيثِ في آخرِ اسم الزَّمانِ والمَكَانِ؟
- كيف يُبنى اسمَا الزَّمانِ والمَكَانِ مِمّا زادَ عَلى الثَّلاثة؟

تمارين

- إبْنِ أسْمَاءَ الزَّمانِ والمَكَانِ من الأفعالِ الآتية:
أقَامَ، اكْتَسَبَ، انْكَسَرَ، انْصَدَعَ، اسْتَخْرَجَ، زَلْزَلَ، أظْهَرَ، أعْلَمَ.
- إضْرِبْ خَمْسَةَ أمثِلَةٍ لاسمَي الزَّمانِ والمَكَانِ، مِنَ المُجَرَّدِ والمَزيدِ.

الدرس التاسع والثلاثون

بناءُ اسمِ الآلةِ:

اسمُ الآلةِ: اسمٌ يُؤخَذُ غالباً منَ الفعلِ الثلاثيّ المجرَّدِ المتعدِّي للدلالةِ علىٰ أداةٍ يكونُ بها الفعلُ مثلُ: مِبْرد، مِنْشار، مِكْنَسَة.

فيُبْنى عَلى وَزْنِ: مِفْعَلْ: مثل: مِحلَب.

و مِفْعَلَة مثل: مِكْنَسَة.

و مِصْفَاة، أصْلُها: مِصْفَوَة.

ومِفْعال، كمِفْتاح ومِكْيال.

و مِرْقاة، اسْمُ لآلَةِ الرُّقِيِّ.

ومَنْ فَتَح المِيمَ وقال: مَرقاة، أرادَ به المكان نحو: مِطْهَرَة.. ومَطْهَرَة.. و: مِسْقَاة ومَسْقاة.

وشَذَّ بنَاءُ: مُدْهُن ومُسْعُط ومُدُقّ ومُنْخُل ومُكْحُلَة، مضمومَة الميمِ والعَينِ.

والصحيحُ أنّها أسْمَاءُ آلاتٍ مَخْصُوصَةٍ، فلا وَجْهَ لِلشُّذُوذ: وجاء مِدَقّ وَمِدَقّة على القِياس

الخلاصة ـ اسم الآلةِ:

اسمٌ لأداة بواسطتها يَصْدُرُ الفعلُ ويُؤْخذُ من الثلاثيّ المجرَّدِ المتعدِّي.

أسئلة

١ ـ ما مَعنى اسم الآلة؟

٢ ـ كيف يُبنى اسمُ الآلة؟

تمارين

١ ـ صُغ اسمَ الآلةِ مِنَ الأفعالِ التّالية:

رَقى، نَشَرَ، قَلَعَ، دَقَّ، فَتَحَ، كَسَرَ.

٢ ـ أخرِجْ أسماء الآلةِ من الأسماءِ التالية:

فَأس، مِنْشار، مِكْبَلَة، مِزمَار، مِدَقَّة، سُلّم، حَلَّة، سَبُّورة، مِنْجل، مِسْمَار، مِرقاة.

الدرس الأربعون

بناءُ اسمَي المَرَّةِ والنوعِ

أ ـ اسمُ المرّةِ:

هوَ المَصْدَرُ الّذي قُصِدَ بِهِ الواحِدُ من مرَّاتِ الفِعلِ.

ويُبنى مِنَ الفِعْلِ الثّلاثيِّ المُجرَّدِ على وَزنِ: فَعْلَة، بِالفتح.

تَقولُ: ضَرَبْتُ ضَربَةً في السالِمِ.

وقُمْتُ قَوْمَةً... في المُعْتَلِّ.

ويُبنى مِمّا زادَ على الثَّلاثَةِ بزيادةِ تاءِ التأنيثِ في آخرِ مَصْدَرِهِ.

مثل: الإعطاءة، من: أعطى، يُعْطِي.

وَ: الانطلاقة، من: انْطَلَق، يَنْطَلِقُ.

وَ: التَدَحْرُجة مِن: تَدَحْرَجَ، يَتَدَحْرَجُ.

إلاّ ما كانَ تاءُ التأنيثِ جُزءاً مِنهُ في الثُّلاثيّ والمَزيدِ، فَتُبنى المَرَّةُ مِنهُما بالوَصْفِ بالواحِدةِ.

تَقولُ في: رَحِمَ، رَحْمَةً، مِن الثُّلاثيّ المُجَرَّدِ رَحمَةً واحِدَةً.

وفي: دَحْرَجَ، دَحْرَجَةً، مِن الرباعيِّ المَزيدِ: دَحْرَجَةً واحِدَةً.

ب ـ اسمُ النوعِ:

وهو المصدرُ الذي قُصِدَ بهِ النوعُ والحالةُ التي كانَ عليها الفاعلُ، ويأتي على وزنِ فِعْلَة، بالكسر من الثلاثي المجرَّد الذي لا تاء فيه.

تقولُ: زَيدٌ حَسَنُ الرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ. و: سَيِّءُ القِتلَة.

ومِن غَيرِهِ فالنوعُ مِنْهُ كالمَرَّةِ، مَعَ التَّوصِيفِ بِلا فَرْقٍ في اللفظِ.

تَقولُ: رَحِمْتُهُ، رَحْمَةً كَثِيرةً.

و: دَحْرَجْتُهُ، دَحْرَجَةً لَطِيفَةً.

وانطَلَقَ انطلاقَةً حَسَنَةً.

الخُلاصَة:

تُبْنى صِيغَةُ المَرَّةِ من الثُّلاثيّ على وَزْنِ: فَعْلَة وبزيادةِ تاءِ التأنيثِ على المصدرِ مِمّا زادَ على الثَّلاثَةِ نحو: استقامَة. وتُبنى صِيغةُ النَّوعِ الثُلاثيّ على وَزْنِ: فِعْلَة نحو: جِلْسَة وبزيادة تاءِ التأنيثِ على المَصْدَرِ مَعَ التَّوصيفِ مِمّا زاد على الثَّلاثَةِ. نحو: رَحمةٌ شامِلَةٌ.

أسئلة

١ ـ كيفَ تُبنى المَرَّة من الثُّلاثيّ المُجرَّد؟

وكيفَ تُبنى المَرَّةُ من الثّلاثيّ المَزيد؟

٢ ـ كيفَ يُبنى النوع من الثُّلاثيّ المُجرّد والمزِيد؟

تمارين

١ ـ إبْنِ صِيغَةَ المَرَّةِ من الأفعالِ الآتيةِ:

اجْتَنَبَ، أعطى، اسْتَخْرَجَ، اكْتَسَبَ، سَبَحَ، طَلَعَ، أكَلَ، جَلَسَ، جَالَ.

٢ ـ إبْنِ صِيغَةَ النّوع من الأفعالِ التاليَة:

ماتَ، جَلَسَ، صَامَ، قَامَ، صَبَغَ، نَعِمَ.

انتهى ـ بِعَوْنِهِ تعالى

والحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمين

فهرس الكتاب